الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

– البويرة –

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

Ministre de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira-

Tasadawit AkliMuhendUlhag - Tubirett

Faculté des sciences Humaines et sociales

قسم: علم النفس و علوم التربية

الشعبة: علم النفس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

الموسومة ب :

السلوك العدواني لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية

دراسة عيادية لستة(6) حالات بالمركز المتخصص في إعادة التربية بعين العلوي

إعداد الطالبتين:

- بوجملين سارة
- مالكي سهيلة

إشراف الأستاذة :

- سيدر كميلة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
لوزاعي رزيقة	أكلي محند أولحاج –البويرة–	رئيسة
سيدر كميلة	أكلي محند أولحاج –البويرة–	مشرفة
بوكنوس عائشة	أكلي محند أولحاج –البويرة–	مناقشة

السنة الجامعية: 2023-2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muhend Ulhağ - Tubirett

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة) بوجملين سارة الصفة: طالب، استاذ، باحث ..طالبة..

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 1...10337013526004 والصادرة بتاريخ 2023/11/04

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: إسهامات المعوقات في اكتساب المهارات الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط (مذكرة ماستر)

تحت إشراف الأستاذ(ة): سعيدي كمينة

أصرح بشرفي أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/06/05 توقيع المعني(ة)

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 16,6

الامضاء:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli muhend Ulhağ - Tubirett

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة) مالكي سهيلة الصفة: طالب، استاذ، باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 110003090286500002 والصادرة بتاريخ 2018/11/14

المسجل(ة) بكلية / معهد: علوم الاجتماعية والانسانية قسم: علم النفس وعلوم التربية

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: السلوك العدواني لدى أعضاء فرق الجمعيات الرياضية

مركز إعادة التربية (مذكرة ماستر)

تحت إشراف الأستاذ(ة): سحر كميلة

أصرح بشرفي أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/06/05 توقيع المعني(ة)

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 16,6

الامضاء:

إهداء:

قال الله تعالى: {... وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا...}

صدق الله العظيم

أهدي ثمرة جهدي:

- إلى نفسي الطموحة التي تعبت وسهرت لكنها أبت الإستسلام
- إلى نبع الحنان، وإلى جنتي وأحلى مافي هذا الكون، إلى قرة عيني، إلى من تعبت وسهرت ودعت لي إلى داعمتي الأولى والأبدية **"أمي"** الغالية ممتنة لأن الله قد اصطفاك لي من البشر فاللهم أطل في عمرها وارزقها دوام الصحة والعافية.
- إلى أغلى البشر وأعظم الرجال وخير سند وعوض، إلى من أعطاني دون مقابل، إلى من تعب وضحى من أجل أن يرى البسمة على وجهي، إلى مصدر قوتي وقدوتي في الحياة، إلى من علمني كيف أتخطى كل العقبات وأحقق حلمي **"أبي"** تاج رأسي أطال الله في عمره ورزقه دوام الصحة والعافية.

* إلى من قيل فيهم {سنشد عضدك بأخيك}

- إلى سندي الثاني بعد أبي، إلى الذي مد يده لي دون كلل ولا ملل وقت ضعفي، إلى الذي علمني معنى الحياة، إلى أخي **"عمر"**
- إلى أمان أيامي، إلى من ذقت معه طعم الحياة، إلى من يقف خلفي كظلي، إلى أخي **"محمد"**

فاللهم احفظهم لي بعينك التي لا تنام

- إلى عمتي وخالتي الغاليتان حفظهما الله
- إلى بركة بيتنا جدتي الغالية التي دعت لي بالنجاح، أطال الله في عمرها.
- إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل، إلى أختي التي لم تلدها أمي **"أمال"**
- إلى التي تقاسمت معها أجمل أيام الدراسة، إلى صديقتي **"سهيلة"**
- إلى أعز الصديقات **"لبنى" "نسرين" "مريم"**

سارة

إهداء:

(واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)

اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة اولا ابتدت بطموح و انتهت بنجاح.

– إلى من كانت الداعم الاول لتحقيق طموحاتي، الى من كانت ملجأي ويدي اليمنى الى القلب الحنون إلى رفيقة روحي وملاكي الحارس أمي التي تحاوطني دعواتها وتسعدني وتسند روحي، اهديك نجاحي يا حياتي احبك يا روح ابنتك.

– إلى من أحمل إسمه الى ذلك الصدر الحنون الى ضلعي الثابت وأماني الأبدي، إلى الذي احتواني كلما كنت بحاجته، أبي حبيبي أهديك نجاحي.

– إلى روح" جدي" الغالي، الى من كانت بسمته تغرس في نفسي ثقة و تفاؤلا، إلى من علمني معاني كثيرة في الحياة، ستظل ذكراك محفورة في قلبي ماحييت، عاهدتك بهذا النجاح ها انا أتممت وعدي وأهديه إليك.

– إلى سندي في الحياة إلى من سقوني بالحب ورسموا لي المستقبل بخطوط من الحب والثقة والحنان الى إخوتي **"خالد" "مهدي" "خولة"**

– إلى الإنسانة العظيمة فقيدتي جدتي "ثالحاجت" لطالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى التي توسدها التراب قبل أن تراني خريجة، فرحتي تنقصها وجودك يا غالية.

– إلى شريكة فرحتي الى صديقتي **"سارة"** العزيزة شاركتني أحلى أيامي وتذوقنا معا فرحة التخرج.

– أهدي تحياتي إلى أسرتي جميعا وكل معارفي الذين شجعوني بالكلام الطيب.

سهيلة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والشكر للقائل في محكم تنزيله {لئن شكرتم لأزيدنكم} والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين أما بعد

بدأنا أكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات، وها نحن اليوم نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا الذي دام 17 سنة بين دفتي هذا العمل المتواضع. فالحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الذي بفضله ها نحن اليوم ننظر إلى الحلم الذي طال انتظاره وقد أصبح واقعا نفتخر به.

بشعور غامر بالتقدير والوفاء نتقدم بشكرنا الخالص والعميق مقرونا بجزيل التقدير والإمتنان إلى كل من قدم وأثرى جوانب هذا البحث سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الذين درسونا في مختلف الأطوار من الإبتدائي إلى الجامعة وعلى رأسهم الأستاذة **"سيدر كميلة"** التي أشرفت على هذا العمل وكل زملاء الدراسة في قسم علم النفس العيادي، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى عمال مركز إعادة التربية ببلدية عين العلوي الذين قاموا باستقبالنا أحسن استقبال وعلى رأسهم **"الأخصائية النفسية"و"رئيسة مصلحة الاستقبال والملاحظة والإيواء"** كما نشكر كذلك المراهقين المتواجدين في المركز الذين مدوا لنا يد العون لإتمام هذا العمل.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن السلوك العدواني لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية، وقد تم استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين "أمال باظة" على مجموعة دراستنا المتكونة من ستة (06) حالات مراهقين جانحين متواجدين في مركز إعادة التربية من جنس ذكر، وتتراوح أعمارهم بين 15–18 سنة، وأجريت هذه الدراسة في المركز المتخصص في إعادة التربية المتواجد ببلدية عين العلوي ولاية البويرة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية يتسم بالسلوك العدواني وهذا ما أكدته نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالات وكذلك نتائج مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني، المراهقة، الجنوح

Summary of the study :

The current study aimed to investigate the aggressive behavior of delinquent adolescents in a rehabilitation center. A semi-structured clinical interview and the "Amal Baza Aggressive and Hostile Behavior Scale for Adolescents" were used on our study group, which consisted of six (06) male delinquent adolescents aged between 15-18 years, residing in the rehabilitationcenter. This study was conducted in the specialized rehabilitation center located in the municipality of Ain Al-aloi, Bouira Province.

The study concluded that delinquent adolescents in the rehabilitation center exhibit aggressive behavior, as confirmed by the results of the semi-structured clinical interviews and the aggressive and hostile behavior scale for adolescents.

Keywords: aggressive behavior, adolescence, delinquency.

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	3-4
2- فرضية الدراسة	4
3- أسباب اختيار موضوع الدراسة	4-5
4- أهداف الدراسة	5
5- أهمية الدراسة	5
6- تحديد المفاهيم إجرائيا	5
الجانب النظري	
الفصل الأول: السلوك العدواني	
تمهيد	8
1- مفهوم السلوك العدواني	9
2- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني	9-10
3- أسباب السلوك العدواني	10-11
4- أنواع السلوك العدواني	12
5- مظاهر السلوك العدواني	13
6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني	13-16
7- السلوك العدواني عند المراهق	16

8- قياس وتشخيص السلوك العدواني	17-16
9- علاج السلوك العدواني	19-17
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني: المراهقة	
تمهيد	22
1- تعريف المراهقة	23
2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	25-24
3- أهمية مرحلة المراهقة	25
4- خصائص مرحلة المراهقة	27-26
5- مراحل المراهقة	28-27
6- أنواع المراهقة	29-28
7- حاجات المراهق	30-29
8- مشكلات المراهقة	31-30
9- النظريات المفسرة للمراهقة	34-32
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: الجنوح	
تمهيد	37
1- تعريف الجنوح	38
2- تعريف جنوح الأحداث	39-38
3- خصائص الجانح	40-39
4- العوامل المؤدية للجنوح	42-40
5- النظريات المفسرة للجنوح	45-43
6- علاقة الجنوح بفترة المراهقة	46-45
7- تشخيص الجنوح	47-46
8- علاج جنوح الأحداث	48-47

خلاصة الفصل	49
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: منهجية الدراسة	
تمهيد	52
1- الدراسة الاستطلاعية	53
2- الدراسة الأساسية	58-54
2-1- منهج الدراسة	54
2-2- مجموعة الدراسة	55-54
2-3- مجالات الدراسة	58-55
2-4- أدوات الدراسة	60-58
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1- عرض وتحليل النتائج	82-60
1-1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الأولى	66-62
1-2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الثانية	70-66
1-3- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الثالثة	73-70
1-4- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الرابعة	77-74
1-5- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الخامسة	80-77
1-6- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة السادسة	84-81
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية	86-85
خاتمة	88
قائمة المراجع	94-90
الملاحق	104-96

مـــــــــقـــــــدمـــــــة

مقدمة:

يمر الإنسان منذ ولادته بعدة مراحل تساهم في تكوينه بداية من مرحلة الطفولة ثم المراهقة وبعدها الرشد والشيخوخة، ومن أهم مراحل تطور الكائن البشري مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد بحيث تحمل في طياتها تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية تمس المراهق وتؤثر على شخصيته وعلى علاقته مع بيئته.

فالمراهق في هذه المرحلة معرض لجملة من المشكلات وخاصة السلوكية كالسلوك العدواني الذي يعتبر من أخطر الاضطرابات التي لازمت المجتمعات البشرية، وهو استجابة لبعض المؤثرات البيئية، بحيث أنه سلوك غير مقبول اجتماعيا ويظهر على شكل عدوان جسدي ولفظي وهدفه إلحاق الأذى بالذات أو الآخرين، ويمكن أن يؤثر هذا السلوك على المراهق سلبيا ويجعله يدخل إلى عالم الجنوح.

فالجنوح ظاهرة اجتماعية قانونية ونفسية تمثل مرحلة عمرية محددة بالفترة السابقة لسن الرشد بحيث يرتكب فيها صغير السن سلوكا ما لتحقيق أماله وطموحاته وهويته دون أن يفكر في النتائج التي تنجر عن ذلك الفعل، وبالتالي يجد نفسه أمام قاضي الأحداث.

وعليه حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين المتواجدين في مركز إعادة التربية بولاية البويرة ولتحقيق هذا قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، إضافة إلى فصل خاص بالإطار العام لإشكالية الدراسة، والذي قمنا فيه بطرح الإشكالية وصياغة الفرضية، ثم تطرقنا إلى أهمية وأهداف الدراسة وقمنا كذلك بتحديد مفاهيم الدراسة.
أما الجانب النظري فيتكون من ثلاثة فصول: الفصل الأول خصص للسلوك العدواني حيث تم التطرق إلى مفهوم السلوك العدواني والمفاهيم المرتبطة به وأسبابه، وأنواعه ومظاهره، وأهم النظريات المفسرة له والسلوك العدواني عند المراهق، ثم تشخيصه وعلاجه. والفصل الثاني خصص للمراهقة حيث تطرقنا فيه إلى تعريف المراهقة، ومظاهر النمو في هذه المرحلة وأهميتها وخصائصها ومراحلها وأنواعها وحاجات المراهق ومشكلات المراهقة، وأهم النظريات المفسرة لها. والفصل الثالث خصص للجنوح الذي تم التطرق فيه إلى تعريف الجنوح وجنوح الأحداث، وخصائص الجانح، والعوامل المؤدية للجنوح وأهم النظريات المفسرة له، ثم تطرقنا إلى عنصر علاقة الجنوح بفترة المراهقة، ثم تشخيص الجنوح وعلاجه.
أما الجانب التطبيقي فيتكون من فصلين: فصل يتعلق بمنهجية الدراسة والذي تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية بما فيها: المنهج المتبع، مجموعة الدراسة وأدوات ومجالات الدراسة
أما الفصل الآخر فيتعلق بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، وأخيرا خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضية الدراسة

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد المفاهيم إجرائيا

1- إشكالية الدراسة:

يمر الإنسان بمراحل نمو متعددة من بينها مرحلة المراهقة والتي تعتبر من أهم وأعقد المراحل، ووفقا لعلماء النفس تعد فترة المراهقة أزمة طويلة يجتازها الفرد خلال فترة تمتد بين الحادية عشر والتاسعة عشر، حيث أنها تتميز بتغيرات جسمية وفسيولوجية وانفعالية، ويكون فيها الفرد في صراع مع نفسه ومع الآخرين. ويرى أيضا علماء النفس والتربية أن الصحة النفسية والجسدية للإنسان تتوقفان على اجتياز فترة المراهقة بسلام. (الزعبي، 2010) ويشير "رمو"(1998) أن المراهقة فترة غامضة تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية ظهور خصائص الأنوثة والرجولة، حيث أنها تختلف من شخص إلى آخر ومن أسرة إلى أسرة ومن مجتمع إلى آخر. ولهذا يجب على الآباء تفهم هذه الأزمة ومساعدة المراهق على مواجهتها، فهو بأشد الحاجة إلى المساندة النفسية في هذه المرحلة وفي حال عدم تفهمه سيؤدي ذلك إلى ظهور عدة اضطرابات من بينها السلوك العدواني والذي يعتبر من أخطر المشكلات في العصر حيث يرى (عمارة، 2008، ص. 10) بأنه سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات ويعتبر تعويضا عن الإحباط الذي يشعر به الشخص المعتدي. حيث أنه ظاهرة سلوكية منتشرة بصفة عامة لدى جميع المراحل العمرية إلا أنه أكثر انتشارا لدى الأفراد في مرحلة المراهقة (الزعبي، 2015) وذلك بسبب تدخل عدة عوامل أبرزها العوامل البيولوجية والتي تشمل الوراثة ووجود خلل في الجهاز العصبي والهرمونات، وشذوذ الصبغيات الوراثية، وكذلك عوامل اجتماعية تتعلق بالأسرة وطريقة التربية والمجتمع ككل وأخرى نفسية كالشعور بالإحباط. (قرقور، 2016) ويمكن أن يؤثر السلوك العدواني على الفرد بطريقة سلبية تجعله يقوم في المستقبل بعمليات عدوان أخرى كالجنوح، حيث يرى (جهامي، 2018) بأن هذا الأخير سلوك غير البالغين الذين يقومون باختراق المعايير القانونية أو الاجتماعية بصفة متكررة. ويعتبر اضطرابا يتطلب علاجا وقائيا وتكفلا تربويا وصحيا إما في إطار مؤسسات خاصة بإعادة التربية أو في محيط عائلي. وقد أكدت السيدة "خيرة مسعودين" المكلفة بالمكتب الوطني لحماية الطفولة والأحداث الجانحين في مديرية الشرطة القضائية أن 4220 جنحة مرتكبة من طرف 5836 قاصر الذين سجلوا في الثلاثي الأول من سنة(2008) و1009 جنحة مرتكبة من طرف 1432 قاصر في شهري جويلية وأوت من نفس السنة وأضافت السيدة بأن مجموع القاصرين المضبوطين في أعمال إجرامية في الثلاثي الأول(2008)عرف ارتفاع مقارنة بالوقت نفسه من عام (2007) فالمجموع بذلك 7268 قاصر وعمر المراهقين المضبوطين في هذه الأعمال الجنائية يتراوح ما بين 13 إلى 18 سنة. (بلخير، 2022، ص. 544)

وذلك راجع لعدة عوامل منها ما هو نفسي يتعلق بشخصية الحدث الجانح، ومنها ما هو اجتماعي يتعلق بالمحيط الذي يعيش فيه كالأسرة وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية. (المحمودي، بوستة، 2016) وهذا ما بينته دراسة "منايفي"(2022) في إبراز العوامل النفسية والاجتماعية المختلفة المؤدية لجنوح الأحداث بحيث توصلت إلى أن هناك مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية الغير سوية تؤثر بشكل كبير على الفرد بحيث تدفعه إلى الانحراف والجنوح بكل أنواعه، بل وقد تعطينا مجرمين مستقبلا إذا لم يتم التعامل معها بطرق سليمة وفي وقت مبكر.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذه الدراسة من بينها دراسة (مساوي، وكركوش، 2023) حول السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا عند الأحداث الجانحين بالإضافة إلى بعض الخصائص السيسيوديمغرافية والمتمثلة في طبيعة السكن والمستوى الاقتصادي للأسرة، حيث توصلت إلى أن السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين هي السلوك العدواني المادي، الغضب والعدائية، السلوك العدواني اللفظي. ووجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين.

أما دراسة (رحيس، وبولجراف، 2017) حول السلوك العدواني لدى المراهق في دراسة مقارنة بين الجانحين والعاديين، فقد توصلت إلى وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين والعاديين ووجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني المادي والسلوك العدواني اللفظي، وسلوك العدائية وسلوك الغضب لصالح الجانحين.

وفي ظل الانتشار الواسع للسلوك العدواني والجنوح عند المراهقين، وبالاعتماد على الدراسات السابقة وما توصل إليه الباحثين نطرح التساؤل التالي:

هل يتسم المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية بالسلوك العدواني؟

2- فرضية الدراسة:

- يتسم المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية بالسلوك العدواني.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- الكشف عن السلوك العدواني عند المراهقين الجانحين.

- الرغبة الشخصية في التقرب من المراهقين الجانحين ومعرفة المزيد عنهم.

- قابلية البحث للدراسة من الناحية النظرية والميدانية.

4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين المتواجدين في مركز إعادة التربية.

5- أهمية الدراسة:

يعتبر السلوك العدواني من السلوكات الشائعة عند المراهقين، فالمراهق يتجاوز مرحلة جد حساسة وحرجة وهي المراهقة، بحيث تصدر عنه بعض الأفعال والأقوال العدوانية التي يوجهها إلى العراقيل التي تعيق إشباع حاجاته وقد يصل به الأمر إلى الانحراف، وهذا ما أثار انتباهنا إلى تناول دراسة حول السلوك العدواني لدى المراهق الجانح، حيث تكمن أهميتها في فهم المراهق بشكل صحيح ليسهل علينا التعامل معه ومحاولة التخفيف من السلوك العدواني لدى الجانحين، إضافة إلى العمل على تقديم معلومات للاستفادة منها من طرف الباحثين كدراسة سابقة.

6- تحديد المفاهيم إجرائيا:

6-1- السلوك العدواني: يحدد السلوك العدواني لدى المراهق بالدرجة المتحصل عليها في مقياس السلوك العدواني "أمال باظة"(1995) والمكيف من طرف الباحثة "سامية ابريعم" (2017)

6-2- المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية:هو المراهق الذي يبلغ سن 14-18 سنة والمتواجد في مركز إعادة التربية.

الـــــــجـــــانـــــــب

الـــــــنـــــــظـــــــري

الفصل الأول: السلوك العدواني

تمهيد

1-مفهوم السلوك العدواني

2- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3- أسباب السلوك العدواني

4-أنواع السلوك العدواني

5-مظاهر السلوك العدواني

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

7- السلوك العدواني عند المراهق

8-تشخيص السلوك العدواني

9-علاج السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني من أخطر الاضطرابات التي لازمت المجتمعات البشرية وعانت منها الإنسانية على مر الزمان لهذا حظي باهتمام كبير من طرف العلماء لكونه مشكلة سلوكية غير مقبولة اجتماعيا حيث أنه سلوك عمدي يقصد به إيذاء الذات أو الآخرين وإلحاق الضرر بهم بحيث يمارسه الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفهوم السلوك العدواني وأهم المفاهيم المرتبطة به، أسبابه وأنواعه ومظاهره، وسنقوم بإدراج عنصر السلوك العدواني عند المراهق، وأهم النظريات المفسرة له كما سنتطرق أيضا إلى تشخيص السلوك العدواني وعلاجه.

1- مفهوم السلوك العدواني: هناك عدة تعاريف للسلوك العدواني نذكر منها:

- **تعريف "أحمد يحي"(2000):** هو أي سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالذات أو بالآخرين.

- **تعريف "كوفمان":** السلوك العدواني هو الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين.

- **تعريف "دارلي وآخرون":** أنه السلوك الذي يؤدي إلى التدمير ويأخذ صورة الهجوم والاعتداء على الغير.

- **تعرف "أرنولد باص":** أنه سلوك مزعج ويكون موجه إلى الأخر. (معمرية، وآخرون، د. ت)

-**تعريف "فرويد":** العدوانية هي الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات.

- **تعريف "وكسلير وزملاؤه":** السلوك العدواني بأنه السلوك البدني الذي يسبب الأذى للآخرين. (عمارة، 2008)

* ومن خلال التعاريف السابقة للسلوك العدواني نجد أن هناك من يرى بأنه سلوك مزعج موجه نحو الآخرين، وهناك من يرى بأنه يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وهناك من يرى بأنه يمكن أن يكون موجه نحو الغير ونحو الذات إلا أنهم يشتركون في نقطة واحدة ألا وهي أن السلوك العدواني عبارة عن سلوك يلحق الأذى بالذات وبالآخرين ويدمرهم.

2- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني: هناك عدة مفاهيم لها علاقة بالسلوك العدواني هي:

2-1- الغضب: هو أحد الانفعالات الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة على مواجهة ضغوط الحياة وقد اعتبره "باص وبيري" بمثابة المكون الانفعالي للسلوك العدواني، إلا أن بعض العلماء قاموا بإظهار الفرق بين العدوان والغضب، فيمكن أن يكون الشخص عدوانيا دون أن يشعر بالغضب، ويمكن أن يشعر بالغضب دون أن يكون عدوانيا.

2-2- العدوانية: هي الميل للقيام بالعدوان، والميل لفرض مصالح الفرد وأفكاره رغم المعارضة وهو الهجوم الصريح على الغير أو الذات، ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم.
(عثمان أحمد سليم، 2018، ص. 343)

2-3- العدائية: هناك فرق بين العدوان والعدائية، أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني لشخص أخر يطلق عليه سلوك عدواني، بينما أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنيا يطلق عليه سلوك عدائي. والعدائية غالبا ما تشمل مشاعر الغضب.

2-4- العنف: العنف صورة من صور العدوان، وهو سلوك ظاهر شديد التدمير، والقصد منه إيذاء الأخر كما يحدث في سلوك القتل العمد أو تحطيم الممتلكات.

العنف هو أخر حلقات العدوان، وهو مصطلح اجتماعي موجه نحو الخارج، أما العدوان فهو مصطلح نفسي قد يوجه للذات الداخلية أو للخارج. (نفس المرجع السابق، ص ص. 344-346)

* من خلال هذه المفاهيم يتضح لنا بأنها مفاهيم مرتبطة ومتداخلة مع بعضها البعض ولا يمكن الفصل بينها، حيث أن السلوك العدواني يبدأ بالغضب وينتهي بالعنف.

3- أسباب السلوك العدواني: هناك عدة أسباب قد تؤدي إلى السلوك العدواني منها:

3-1- الأسباب البيولوجية: وتتمثل في:

3-1-1- الوراثة: تمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني ينتقل من جيل إلى جيل، أي أن الأبناء الذين لديهم أباء عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين.

3-1-2- الجهاز العصبي: توصلت بعض الدراسات إلى أن وجود خلل على مستوى مناطق الدماغ التي تتحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني، حيث تشير آخر الأبحاث إلى أن حدوث إصابات على مستوى الفص الجبهي يولد العدوانية.

3-1-3- الهرمونات: تشير بعض الأبحاث إلى أن زيادة هرمون التستوستيرون عند الذكور ونقص هرمون البروجستيرون عند الإناث تزيد من قابلية العدوان لديهم.

3-1-4- شذوذ الصبغيات الوراثية: يقصد به زيادة عدد الصبغيات إلى 47 صبغي بدلا من 46 صبغي فالأشخاص الذين يتصفون بسلوك عدواني ومضاد للمجتمع يكثر لديهم النوع (xyy)
(قرقور، 2016، ص. 35)

3-2- الأسباب الاجتماعية: وتتمثل في:

3-2-1- أسباب تتعلق بالأسرة وطريقة التربية: من بين هذه العوامل نجد خلل البيئة الأسرية في الطفولة، ففي حالة انفصال الوالدين أو معاناة الأسرة من الفقر وممارسة التربية القاسية على الأبناء تنمي لديهم السلوك العدواني.

3-2-2- أسباب تتعلق بالمجتمع: إن المجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق تزداد فيه جرائم العنف كما أن انهيار قيم الأخلاق السائدة، وكثرة البطالة وانهيار مستوى التعليم، ونقص الاهتمام بالرياضة كطريقة لإفراغ طاقاتهم كلها من العوامل الاجتماعية التي تسبب العدوان.
(نفس المرجع السابق، ص ص. 35-37)

3-3- الأسباب النفسية: وتتمثل في:

- **الإحباط:** يوجه العدوان نحو عامل الإحباط الذي يصيب الفرد بخيبة الأمل والشعور بالفشل عندما لا يحقق أهدافه.

- **الحرمان:** يكون العدوان بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع.

- **الانفعالات الشديدة:** مثل الكره الشديد، والغضب الشديد، الخوف الشديد مع نقص ضبط النفس.

- **التعصب:** هو الاتجاه المنفعل العنيف الذي يترجم سلوكيا في شكل عدوان.

- **الصدمات:** خاصة تلك التي تؤدي إلى فشل في حياة الإنسان وتهدد حاضره ومستقبله أو التعرض للعنف والعدوان في مرحلة الطفولة. (إجلال محمد، 2003، ص. 43)

* بالرغم من تحديد أسباب السلوك العدواني إلا أنها تختلف من شخص إلى أخر، وهذا حسب ما يقال في علم النفس العيادي كل حالة هي حالة بحد ذاتها غير أنه من وجهة نظرنا أن الأسباب الأكثر تأثيرا والتي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني هي الأسباب النفسية والاجتماعية، لأنه إذا كانت نفسية الفرد جيدة والبيئة التي يعيش فيها خالية من الاضطرابات والسلوكات العنيفة سينشأ لدينا فرد سليم والعكس صحيح.

4-أنواع السلوك العدواني: تتمثل أنواع السلوك العدواني فيما يلي:

4-1- العدوان الجسدي: هو سلوك جسدي مؤذي موجه نحو الذات أو نحو الآخرين مثل الضرب وشد الشعر، والعض.

4-2- العدوان اللفظي: هو عدوان موجه نحو الذات أو الآخرين ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، الشتم، التهديد.

4-3- العدوان الرمزي: يشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم. وتنقسم إلى قسمين:

أ- العدوان الاجتماعي: ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.

ب- العدوان اللااجتماعي: ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم الآخرين وقد يكون مباشر أو غير مباشر.

4-4- العدوان المباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي اغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

4-5- العدوان الغير المباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، ويميز علماء النفس بين نوعين من العدوان هما:

أ- العدوان العادي: موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى بهم فقط.

ب- العدوان الوسيلي: يكون الهدف منه الحصول على شيء ما أو استراد شيء ما.
(القبالي، 2007، ص ص. 77-78)

* بناءا على ما سبق نستنتج أنه بالرغم من تعدد أنواع السلوك العدواني إلا أنها تتمحور كلها حول هدف واحد ألا وهو إلحاق الأذى أو الضرر بالفرد المعتدى عليه.

5- مظاهر السلوك العدواني: تتمثل مظاهر السلوك العدواني فيما يلي:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الانزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
- عدم القدرة على قبول التصحيح.
- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج.
- توجيه الشتائم والألفاظ القاسية.
- إحداث الفوضى في القسم عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- عدم الانتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء شرح الدرس.

(مامي زرارقة، وزرارقة، 2013، ص ص. 106-107)

* من خلال هذه المظاهر نجد أن السلوك العدواني يبدأ بنوبات غضب تزداد شيئا فشيئا وذلك نتيجة الضغوط النفسية التي يعيشها الفرد، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى إلحاق الأذى النفسي والجسدي للآخرين.

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني: تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني من بينها:

6-1- نظرية التحليل النفسي: افترض "فريد" وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما غريزة الجنس وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تلح في طلب الإشباع. (مصطفى، 2011، ص. 132)

ويتفق "أدلر" مع "فرويد" في اعتبار العدوانية غريزة فطرية، ولكن يختلف معه من ناحية استقلالها التام عن غريزة الجنس. ويعتبر"أدلر" أن العدوانية أكثر أهمية من الجنس وسماها "إدارة القوة" حيث أنه يمثل القوة بالذكورة والضعف بالأنوثة.

– يتضح من نظرية التحليل النفسي أن غريزة العدوان هي غريزة فطرية موجودة في الإنسان، وأهملت عوامل أخرى قد تساهم في ظهور السلوك العدواني منها عملية التنشئة الاجتماعية. فالإنسان له عقل يفكر به ويستطيع من خلاله أن يكبح ذلك السلوك العدواني، فإرجاع العدوان للفطرة فحسب لا يكفي.

6–2– النظرية السلوكية: يفسر مؤيدو هذه النظرية أن السلوك العدواني متعلم بالإشراط وذلك عن طريق الثواب والعقاب وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة.

فالإنسان عما يقوم بسلوك عدواني إذا عوقب عليه كف عنه، وإذا كوفئ عليه كان أميل لتكراره في مواقف مماثلة.

وقد وجد كل من "والتر وبراون" أن مكافأة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية لديه.

6–3– نظرية الإحباط– العدوان: يرى "دولارد وزملاؤه" أن ظهور السلوك العدواني يسبقه دائما إحباط والعكس صحيح.

يعتبر أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني سببه الإحباط، واعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط تزداد شدته ويقوى حدوثه كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه.

6–4– نظرية التعلم الاجتماعي:تنظر هذه النظرية إلى العدوانية على أنها سلوك اجتماعي متعلم.

يلخص "باندورا" أسباب قيام الأفراد بالسلوك العدواني كالتالي:

– أنهم اكتسبوا الاستجابات العدوانية خلال خبراتهم الماضية.

– أنهم تلقوا مكافآت لأدائهم لبعض الأعمال العدوانية.

وحسب "باندورا" هناك أربع عمليات تدخل في التعلم الاجتماعي وهي: الانتباه، الحفظ، التقليد والدافعية. (نفس المرجع السابق، ص. 132–136)

6-5- النظرية المعرفية: يعتبر السلوك العدواني حسب النظرية المعرفية بأنه اضطراب في العمليات المعرفية وخلل في البناء المعرفي، وأنه محصلة لإدراكات مشوهة.

ويفسر "اليس" العدوان في ضوء نظريته A.B.C حيث A يكون فيه الحدث المحرك، B يمثل الاعتقاد العقلاني واللاعقلاني للفرد، C هي النتائج الانفعالية والسلوكية التي تحدد العقلانية.

ومن الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان نجد فكرة "لابد من عقاب هذا وذاك ولابد من الانتقام ممن يكيدون لي، وبعض الناس أشرار وهم يستحقون العقاب" وهناك أربعة معتقدات أخرى تدعم العدوان:

- شرعية العدوان.

- العدوان يرفع من تقدير الذات ويعمل على محو الهوية السلبية.

- الضحايا يستحقون العدوان

- الضحايا لا يتألمون كثيرا

ويتفق "ميكنبوم" مع ما أشار إليه "إليس" و"بيك" أن المشكلات محصلة لإدراكات مشوهة وتفكير غير منطقي، وأن ما يفكر به الفرد وما يحدث به نفسه يحدد نوعية سلوكه.

6-6- النظرية البيولوجية: تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي والغدد الصماء التي تساعد في ظهور السلوك العدواني.

الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة هو فرد من الصعب إثارته وغالبا ما يكون هو المعتدي عليه، حيث يظهر تأثير هرمون الجنس على العدوانية، حيث نجد الهرمون الذكري يزيد من درجة الإثارة لدى الذكور، والهرمون الأنثوي يقلل من درجة الإثارة عند الإناث. (جموعي، 2018، ص ص. 34-37)

* تباينت النظريات المفسرة للسلوك العدواني بحيث فسرته نظرية التحليل النفسي على انه غريزة فطرية موجودة في كل إنسان، ونظرية الإحباط-العدوان- فسرت السلوك العدواني بأن سببه الإحباط، ونظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى العدوانية بأنها سلوك اجتماعي متعلم، في حين ترى النظرية البيولوجية أن العوامل البيولوجية هي السبب في حدوث السلوك العدواني أما النظرية المعرفية فهي ترى بأن سبب السلوك العدواني هو وجود خلل في العمليات المعرفية، أما أنصار النظرية السلوكية يرون بأن السلوك العدواني متعلم بالإشراط، فهو يتعلق بالثواب والعقاب.

وفي الأخير يمكن القول بأن كل نظرية قامت بتفسير السلوك العدواني من جانب واحد فقط وأهملت الجوانب الأخرى. وبالتالي لا يمكن فصل أي نظرية عن الأخرى غير أنه من وجهة نظرنا أن النظرية السلوكية هي التي أعطت تفسيرا واضحا لأنها لم تهمل البيئة التي ينتمي إليها الفرد، فإذا قام الطفل بأي سلوك عدواني ولم يعاقب عليه من طرف الآخرين فإنه سوف يقوم بتكراره، وإذا عوقب عليه فإنه سيكف عنه.

7- السلوك العدواني عند المراهق:

يعرف الفرد في مرحلة المراهقة تغيرات انفعالية كبيرة، وبروز حاجات ضرورية بالنسبة له كالحاجة إلى الاستقرار والشعور بالانتماء، كل هذه الحاجات قد تنشأ عن صراعات وانفعالات حادة وقد يتمكن المراهق من كبتها أو التنفيس عنها من خلال استجابات انفعالية أقلها الغضب.

وقد تصدر عنه بعض الأفعال أو الأقوال العدوانية التي يوجهها إلى العراقيل التي تعيق إشباع حاجاته.

فمرحلة المراهقة تعتبر من أهم المراحل التي يظهر فيها السلوك العدواني فتظهر نوبات العدوان عند المراهق عندما لا تستطيع قوى الضبط الداخلي لديه أن تتكيف مع النزعات الغريزية.

يكثر السلوك العدواني بين المراهقين وقد يتولد نتيجة لتمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات والتحكم في الانفعالات والتعبير عنها بصورة غير ملائمة، والشعور بالرفض من قبل الرفاق وغياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين في المدرسة ومن قبل الآباء في الأسرة. (بلعسلة، 2013، ص. 180)

8- قياس وتشخيص السلوك العدواني:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين عند دراستهم للعدوان كونه سلوكا معقدا ولم يتم الاتفاق على تعريفه إجرائيا.

ومن الطرق الشائعة في قياس السلوك العدواني تلك الطرق التي يبينها (widus, 1996) على النحو التالي:

- الملاحظة المباشرة. (بدر الواوي، 2011، ص. 19)

- قياس السلوك من خلال نتائجه

- المقابلة

- تقديرات الأقران

- اختبارات الشخصية "الطرق الإسقاطية".

- تقديرات المعلمين.

بينما تبين "أ. باظة" (2003) أن هناك العديد من الأساليب لقياس السلوك والتي منها المقاييس والاستبيانات، وانقسمت إلى أربعة أنواع من المقاييس وهي الفنيات الاسقاطية والاستبيانات والمقاييس الامبريقية، والمقاييس القائمة على أساس نظري وهذه الأدوات هي:

- **الفنيات الاسقاطية:** تم الاعتماد على هذه الفنيات في تحديد نوع واتجاه العدائية أو العدوانية وأيضا البحث عن أسبابها بطريقة كيفية من أشهرها اختبار تفهم الموضوع، واختبار بقع الحبر لروشاخ.

- **الاستبيانات:** تعتبر الاستبيانات والمقاييس والقوائم من أكثر الوسائل العلمية لتقدير الخصائص الشخصية، ومن السهل مقارنتها مع غيرها من وسائل التقدير الأخرى وتقسم بناءا على طريقة بناءها إلى مقاييس امبريقية وذات تماسك داخلي.

- **المقاييس المبنية على الخلفية النظرية:** هذه المجموعة من المقاييس محتوياتها اختبرت بناءا على نظريات نفسية محددة وتم اختيار البنود بهذه النظرية ومنها مقياس الحاجة للعدوان، واستبيان العدائية.. إلخ. (نفس المرجع السابق، ص ص. 19-20)

9- علاج السلوك العدواني: تختلف الطرق المعتمدة في علاج السلوك العدواني حيث يأخذ العديد من الجوانب والتي يمكن عرضها في النقاط التالية:

9-1- العلاج النفسي : يرى "مرسي"(1998) أن التكفل النفسي له أهمية كبيرة في علاج هذه الاضطرابات السلوكية، ويكون العلاج النفسي بتجنب الطفل أسباب الانفعال من الأساس والتي تسبب له نوعا من الإحباط والحط من قيمته. (مزوز، 2018، ص. 69)

ويقول علماء التربية أن الطفل الذي يعاني من انخفاض في درجة احترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل ولا يستطيع تشكيل صداقات مع غيره ويترتب على ذلك ظهور مؤشر السلوك العدواني.

ولذلك يرى الباحث أنه ينبغي علينا أيضا تجنب حدوث الكبت عند أطفالنا، حيث يسمح لهم بطرح الأسئلة والاستفسارات وعلينا أن نتجاوب معها بوضعية تناسب سنه وعقله وتلبية حاجياته وتنميتها حتى يستطيع الطفل أن يحل مشاكله وأن يواجه الصعاب بلا صعوبة.

9-2- العلاج الاجتماعي: هو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للعميل وتعديلها أو تغييرها أو ضبطها سواء كانت الأسرة أو المدرسة، والعلاج الاجتماعي في الأسرة يكون عن طريق تهيئة المناخ الأسري الهادئ والسار وكذلك من خلال معاملة الوالدين فيما يتعلق بتربية الأطفال وتوجيههم، وقد يكون عن طريق تدريب الأهل على التصرفات السليمة مع أطفالهم بحيث يتعلمون كيف يعدلون سلوكهم ويتعاملون مع أبنائهم.

وفيما يخص المدرسة فيكون العلاج بإعطاء فرصة للتلاميذ بالقيام بالحركة والنشاط سواء بالنشاطات الفنية، أو الثقافية وإدماج الأطفال فيها وإشراكهم في التحضير وبذلك تكون المدرسة قد أشبعت بعض حاجات تلاميذها.

9-3- العلاج السلوكي: بعد أن يشخص الطفل العدواني ويعرف بالعدواني وتحدد الأسباب التي أدت إلى ظهور السلوك العدواني عنده يجب أن يهدف العلاج السلوكي إلى تحقيق تغيرات إيجابية في سلوك الفرد تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر إيجابية وفاعلية وإزالة الأسباب التي أدت إلى العدوانية لديه فهي السبيل الأول لعلاجه.

9-4- العلاج الطبي: إن استعمال الأدوية كمهدئات تؤدي إلى الاسترخاء العضلي والهدوء النفسي والحركي، وهناك أيضا المسكنات التي تعمل على تنشيط وظائف الجهاز العصبي المركزي وتسكن الآلام مما يؤدي إلى الهدوء النفسي، حتى يتمكن المعالج من إقامة علاقة بينه وبين العميل إذا ما فشلت جميع أنواع ووسائل وطرق العلاج يتم الاستعانة بحل أخر وهو الجراحة العصبية يتم فيها فصل الفص الجبهي الأمامي عن بقية أجزاء المخ وعن طريق الألياف البيضاء الموصلة بين الفص الأمامي والمهد.
(نفس المرجع السابق، ص ص. 69-72)

9-5- العلاج الديني: يتضمن الوقاية الدينية من الاضطرابات النفسية والسلوكية، والاهتمام بالتربية الدينية والأخلاقية وبناء نظام القيم كدعامة أساسية ومتينة للسلوك السوي وغايته هي الوقوف بين النفس الأمارة بالسوء والنفس اللوامة.

فالتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية تهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الخطأ. (مزوز، 2018، ص. 72)

خلاصة الفصل:

إن السلوك العدواني من المواضيع الهامة والمعقدة في علم النفس، والذي لا يقل أهمية عن المواضيع الأخرى وهو مفهوم جد واسع ويعتبر من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية باعتباره سلوك إرادي مقصود، حيث أنه استجابة يلجأ إليها الفرد نتيجة لعوامل داخلية وخارجية كالشعور بالتهديد وغيرها فهو سلوك غير مرغوب فيه ولا بد من علاجه كونه يظهر بعدة أشكال فقد يكون بدنيا أو لفظيا... إلخ ويؤدي إلى إحداث ضرر نفسي وجسدي وأنه منتشر لدى كافة الفئات العمرية إلا أنه أكثر انتشارا عند الأفراد في مرحلة المراهقة. وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل التالي.

الفصل الثاني: المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

3- أهمية مرحلة المراهقة

4- خصائص مرحلة المراهقة

5- مراحل المراهقة

6- أنواع المراهقة

7- حاجات المراهق

8- مشكلات المراهقة

9- النظريات المفسرة للمراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الإنسان كما أنها أكثر تعقيدا، بحيث أنها فترة مشبعة بالضغوط النفسية، فهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، حيث تطرأ عليها الكثير من التغيرات السريعة التي تجعلها مميزة إلى حد كبير عن باقي مراحل النمو.

ومن أجل هذا سنتناول في هذا الفصل مفهوم المراهقة وأهميتها، مظاهر النمو، والخصائص العامة لفترة المراهقة، كما أننا سنذكر أهم حاجات المراهق الأساسية وأهم مشكلات المراهقين وفي الأخير سنقوم بإدراج أهم النظريات المفسرة للمراهقة.

1- تعريف المراهقة: هناك عدة تعاريف للمراهقة نذكر منها:

- **تعريف "انجلش وانجلش":** المراهقة فترة نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي بمعنى بداية نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها وصولا إلى اكتساب النضج. (العيسوي، 2005)

- **تعريف "بياجيه":** المراهقة هي العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر بأنه ليس أقل ممن هم أكبر منه سنا بل وهو مساو لهم في الحقوق على الأقل. (غراب، 2015)

- تعتبر المراهقة المرحلة الفاصلة بين مرحلة الطفولة والنضج والرشد، وهي غالبا من الثانية عشر إلى التاسعة عشر. أما في مجال علم النفس فإنها مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد وهي مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي، العقلي، النفسي، الاجتماعي.(محمد مسعد العطوي، د.ت)

- المراهقة عبارة عن ميلاد نفسي جديد للفرد، يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب النضج والرشد والرجولة. (غراب، 2015)

- تعتبر المراهقة بأنها مرحلة من الحياة تبدأ بالنضج البيولوجي، وخلالها يستطيع الفرد انجاز مهام نمائية معينة، وتنتهي عندما يتمكن من تحقيق حالة الاعتماد على الذات في مرحلة الرشد. (شريم، 2007)

- المراهقة هي مرحلة انتقالية، وهي الفترة التي يستغرقها الطفل ليصبح بالغا، وفي هذه الفترة سيكتمل نموه الجسدي والنفسي والاجتماعي، ويتضمن هذا العديد من التغيرات التي تحدث في وقت واحد أو على دفعات. (Bedwani, 2011)

- تعتبر المراهقة فترة انتقالية بين الطفولة والبلوغ، تبدأ عند سن البلوغ وتنتهي في سن 18 أو 20 عاما تقريبا. (Emmanuelli, 2021)

* مما سبق نستنتج أن المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، بحيث تطرأ عليها عدة تغيرات نفسية وجسمية.

2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة: من أهم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة ما يلي:

2-1- النمو الجسمي والفسيولوجي:

أ- النمو الجسمي: النمو الجسمي خلال هذه المرحلة يتميز بعدم الانتظام فنجد أن الطول يزداد بسرعة ويزداد وزن الجسم تبعا لنو العضلات والعظام، ونجد أن الأنف كبيرا متضخما ويتسع الفم وتتصلب الأسنان.

ب- النمو الفسيولوجي: ويقصد به تلك التغيرات في الأجهزة الداخلية للإنسان وتشمل: تغيرات في غدد الجنس، وتغيرات في إفراز الغدد الصماء، وتغيرات عضوية في الأجهزة الداخلية.

2-2- النمو الجنسي: إلى جانب التغيرات الجسمية توجد تغيرات ترتبط بتطور الخلايا التناسلية وهي أكثر أهمية تحدد البلوغ ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل:

- **ما قبل البلوغ:** في هذه الفترة تظهر الخصائص الجنسية الثانوية.

- **البلوغ:** في هذه الفترة تبدأ الغدد الجنسية في أداء وظائفها.

- **ما بعد البلوغ:** وهذا يترتب على اكتمال الوظائف العضوية ونضج الأعضاء التناسلية.

2-3- النمو العقلي المعرفي: النمو العقلي في المراهقة يعني التغيرات التي تطرأ على الأداء العقلي في الكم والكيف، حيث يكتمل النضج العقلي في نهاية هذه المرحلة. ويختصر "بياجيه" النمو المعرفي في نمو تفكير غير منطقي نحو تفكير عقلي، شكلي، وتعتبر نقطة كمال البنية العقلية.

ومن بين مظاهر النمو العقلي: الذكاء، القدرات، الانتباه، التذكر، التخيل والتفكير.

2-4- النمو الانفعالي: يمثل النمو الانفعالي جانبا رئيسيا في بناء شخصية المراهق. فالمراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، حيث تختلج نفسية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع ويشعر من حين لأخر بالضيق. (مقحوت، وبلوم، 2020، ص ص. 254-256)

2-5- النمو الاجتماعي: تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر اتساعا وباتساع دائرة العلاقات الاجتماعية يتخلص المراهق من بعض جوانب الإثارة والأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة، وتتأكد لديه مظاهر الثقة بالنفس، وتأكيد الذات، الشعور بالانتماء. ومن بين العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي نجد الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق.

2-6- النمو الأخلاقي: يعرف "ماكوبي" النمو الأخلاقي بأنه عبارة عن اكتساب الطفل القوانين التي تحكم سلوكه في العالم الاجتماعي، وكيفية إدراكه للقيم التي تنظم السلوك في إطار نظام اجتماعي معين. وفي هذه المرحلة تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي، وتتحدد مفاهيم الصواب والخطأ.

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على نوعية التفكير الأخلاقي أهمها البيئة التربوية المنزلية، فتأمين جو الحنان في البيت ومناقشة قضايا أخلاقية يساعدان في تطوير التفهم الأخلاقي عند الأبناء بالاتجاه الصحيح. (نفس المرجع السابق، ص ص.257-259)

* ومن هنا يتضح لنا أن مرحلة المراهقة فترة نمو وتطورات وتغيرات سواء في الشكل أو البنية الداخلية حيث أن في هذه المرحلة تحدث تغيرات جسمية كزيادة الطول والوزن، وكذلك ينمو المراهق جنسيا وتطرأ تغيرات على الأداء العقلي للمراهق، كما أنه ينمو اجتماعيا وانفعاليا وأخلاقيا أي أن في هذه المرحلة يكتسب القوانين التي تحكم سلوكه في المجتمع.

3- أهمية مرحلة المراهقة: تكمن أهمية المراهقة فيما يلي:

في هذه المرحلة يتعلم المراهق تحمل المسؤولية، وكذلك يكون أفكاره عن الزواج والحياة الأسرية وكذلك المهنة والدور الاجتماعي الذي سيقوم به في المستقبل، وينتقل من مرحلة يكون فيها معتمدا على الغير إلى مرحلة يعتمد فيها على نفسه.

- **أهمية مرحلة المراهقة بالنسبة للفرد:** في هذه المرحلة يتحدد مستقبل الفرد ويمكن أن يمر فيها بكثير من الصعوبات والصراعات، ويمكن أيضا أن ينحرف في هذا السن، إذا لم يجد من يمد له يد العون.

- **أهمية مرحلة المراهقة بالنسبة للمجتمع:**في هذه المرحلة يعد الفرد نفسه ليبدأ العطاء للمجتمع، وبالتالي يلزمنا بذل أقصى جهد للحفاظ على هذه الطاقة البشرية واستثمارها بشكل أفضل.
(النمر، 2016، ص ص. 143-144)

4- خصائص مرحلة المراهقة: تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن المراحل الأخرى من بينها:

4-1- الخصائص الجسمية:

- السرعة في النمو
- عدم الانتظام في أجزاء الجسم
- فقدان الاتزان الحركي
- ظهور النشاط الزائد وذلك بسبب التغيرات الفسيولوجية التي تطر أعليهم
- الطاقة الزائدة التي تدفعه إلى كثرة الحركة والعنف أحيانا
- ظهور نزعة التحدي لديهم كمحاولة لإثبات الوجود

4-2- الخصائص الانفعالية والعاطفية:

- يكون المراهق شخص حساس جدا
- عنف الانفعالات والمبالغة إلى الردود لاسيما مع الزملاء والإخوة
- عدم الثبات في السلوك
- ضعف العلاقات الاجتماعية
- يميل إلى الانتقاد الدائم ويصبح صعب المزاج
- يهتم كثيرا برأي الجنس الآخر.

4-3- الخصائص النفسية:

- تنمو لديهم الرغبة في الاستقبال الذاتي والاعتماد على النفس.
- تبدأ لديهم الرغبة في التواصل مع الآخرين بدون شروط.
- الرفض والعناد. (الراشدي، 2018، ص ص. 75-78)

- تدني مستوى الثقة بالنفس

- الرغبة في الانعزال

4-4- الخصائص العقلية:

- يصبح لدى المراهق الإحساس بالقدرة على التفكير والاقتناع بكل شيء خصوصا لما هو مقتنع به.

- يصبح لديهم إحساس بأنهم يمتلكون كل شيء

- تنمو لديهم رغبة شديدة في امتلاك أشياء كثيرة خاصة بهم

- التحدث بصوت عالي والاستماع للأصوات الصاخبة

4-5- الخصائص الاجتماعية:

- تنمو لديهم حب المنافسة مع الآخرين

- قلة الكلام وعدم البوح بالأسرار

- يكون لديهم انتماء حاد لأصدقائهم

- تصبح دائرة الأصدقاء والأصحاب هي الأكثر تأثيرا. (نفس المرجع السابق، ص ص. 78- 81)

* وعليه فمرحلة المراهقة لها عدة خصائص تجعلها مميزة عن المراحل الأخرى والتي تمس جميع جوانب الشخصية، بحيث نجد مجموعة من الخصائص الجسمية والانفعالية حيث يصبح المراهق جد حساس وسلوكه غير ثابت، كما نجد خصائص نفسية كالرغبة في الانعزال وأخرى عقلية واجتماعية.

5- مراحل المراهقة: رغم كل التغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث في مرحلة المراهقة إلا أنها تختلف من شخص إلى أخر، ومن مجتمع إلى أخر، حيث أنها في بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي مجتمعات أخرى تكون طويلة، لذلك قام العلماء بتقسيمها إلى ثلاث مراحل وهي:

5-1- المراهقة المبكرة: من 12 إلى 14 سنة تمتد من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا. (قاسي، 2021، ص.154)

وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، فهي تعتبر فترة تقلبات عنيفة مصحوبة بتغيرات في وظائف الجسم مما يؤدي إلى شعور بعدم التوازن وظهور صفات جنسية ثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيف يسيطر عليها مما يجعل المراهق يشعر بالضياع ولا يعرف ما سيحدث له.

5-2- المراهقة المتوسطة: من 15 إلى 17 سنة وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية، تتميز بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها كما يتميز المراهق في هذه المرحلة بالقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين وتستمر لفترات طويلة، وتتسم هذه المرحلة بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية، الميل إلى مساعدة الآخرين، الاهتمام بالجنس الآخر.

5-3- المراهقة المتأخرة: من 18 إلى 20 سنة حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته والالتزام بالمسؤولية، ويشير الباحثون إلى أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة تفاعل وتنافس الأجزاء الشخصية فيما بينها، بعد أن انتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات التي كانت تشغل باله في المرحلة السابقة مثلا من أنا؟ وما هو هدفي؟ (نفس المرج السابق، ص ص.154-155)

* يتضح مما سبق أن مرحلة المراهقة تمتد لأكثر من عشر سنوات من عمر الفرد، وكل مرحلة هي مكملة لمرحلة سابقة، وكل مرحلة تشكل مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد.

6- أنواع المراهقة: لمرحلة المراهقة عدة أنواع يظهر بعضها في شكل متوافق والأخر غير ذلك وتتمثل في:

6-1- المراهقة المتوافقة: تتميز بالاعتدال والتوازن والهدوء والاستقرار العاطفي، الخلو من العنف والتوترات كما تتميز بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموما ومن بين أهم العوامل التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة ما يلي: المعاملة الوالدية، الأسرية، توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق.

6-2- المراهقة المنحرفة: في هذا النوع من المراهقة يوجد انحلال خلقي تام وانهيار نفسي وتعدي عن المعايير الاجتماعية والانحرافات الجنسية، ومن بين أهم العوامل لهذا النوع من المراهقة ما يلي: مرور المراهق بخبرات قاسية أو صدمات عاطفية عنيفة، وقسوة الأسرة في معاملة المراهق.
(صندلي، 2012، ص. 88)

6-3- المراهقة الإنسحابية المنطوية: يتسم هذا النوع بالانطواء والاكتئاب والخجل والشعور بالنقص كما يتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، يتأثر هذا النوع من المراهقة بعدة عوامل منها: اضطراب الجو الأسري، السيطرة والسلطة الوالدية مما يثير قلق المراهق.

6-4- المراهقة العدوانية المتمردة: تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والزملاء، كذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هي: التربية الضاغطة والقاسية وتركيز الأسرة على الدراسة فقط. (نفس المرجع السابق، ص ص. 88-89)

* مما سبق يتضح لنا أن المراهقة لا تشمل نوع واحد فكل فرد لديه نوع خاص به حسب الظروف الجسمية والاجتماعية والنفسية ....إلخ فالمراهقة تختلف من شخص إلى آخر.

7- حاجات المراهق: للمراهقين مجموعة من الحاجات الضرورية نذكر منها:

7-1- الحاجة إلى الحب: المراهق يحتاج إلى أن يحبه الآخرين ويشعر بالسعادة حينما يقترب منه من يحبه. إن الحب المتبادل بين المراهق ومن حوله يزيد الألفة ويدعو إلى التفاؤل ويشعر المراهق بقيمته.

7-2- الحاجة إلى التقبل: من أهم الحاجات التي يسعى إليها المراهق حاجته للتقبل وخاصة وأنه يشعر أن شكله أصبح غريبا وغير متناسق، وأن تفكيره غير ناضج، وأنه لا يستطيع التحكم في انفعالاته كما يسعى للتقبل من الآخرين لأنه مذبذب في الثقة بالنفس.

7-3- الحاجة إلى التقدير: يبذل المراهق كل ما لديه من مهارات وجهد كي يقدره الآخرين فيشعر بالقيمة وتأكيد الذات، ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجة إلى الإحساس بالدونية واحتقار الذات وقد يلجأ للعنف وتعاطي المخدرات كي يثبت لنفسه والآخرين أنه أصبح رجلا.

7-4- الحاجة إلى الخصوصية: لكل إنسان خصوصياته التي لا يحب أن يطلع عليها أحد، والمراهقي ن كبشر لديهم خصوصيات لا يريدون أن يطلع عليها أحد ويميلون إلى كتمان ما يفعلون وما يشعرون به.

7-5- الحاجة إلى الحرية والشعور بالاستقلالية: من أكثر الحاجات التي يود المراهق أن يحصل عليها هي الحرية، فالمراهق يحب أن يكون حرا في اختيار ملابسه وأصدقائه والتحرر من وصاية الآخرين. (النجار، 2021، ص ص. 57-69)

وكبت هذه الحرية تجعل المراهق سلبيا في تعاملاته مع الآخرين، لكن حينما تعطى له الحرية تظهر شخصيته ويعتمد على نفسه في كل شيء.

7-6- الحاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار: يحتاج المراهق بشكل خاص إلى من يعطيه الشعور بالأمان لأنه يدخل في عالم جديد يشعر فيه بالتيه وأزمة الهوية. فالشعور بالأمان يضمن للمراهق القدرة على التكيف مع الواقع وإمكانية التحكم في انفعالاته، وعدم إشباع هذه الحاجة يجعل المراهق سلبيا وقد يكون عدوانيا.

7-7- الحاجة إلى الانتماء: يحتاج المراهق لأسرة تحتويه ولمجموعة من الأقران وبذلك يشعر المراهق أنه ليس وحيدا، وعدم إشباع هذه الحاجة تؤدي إلى شعوره بالخوف والعزلة.
(نفس المرجع السابق، ص ص.69-71)

* نستخلص مما سبق أن هذه المرحلة جد حساسة، حيث أنها تتميز بمجموعة من الحاجات التي يسعى المراهق للوصول إليها من أجل الحصول على قدر كاف من الطمأنينة النفسية. وبالتالي عدم إشباع هذه الحاجات سيؤدي إلى ظهور عدة اضطرابات.

8- مشكلات المراهقة: تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية وهذا ينتج عنه مجموعة من المشاكل وتتمثل في:

8-1- المشاكل النفسية: تعتبر حياة المراهق النفسية مسرحا للانفعالات العنيفة والتي تجعله مهيأ للوسواس والأوهام، وقد تكون السبب لما نراه من تقلب وعدم الاستقرار ومن بين هذه المشاكل النفسية نجد الشعور بالخجل، المخاوف المدرسية والصحية، الغضب، العدوان...إلخ

8-2- المشاكل العلائقية الأسرية: فالمراهق يرغب في الاستقلال والاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته حيث يرى أن نصائح والديه فيها تدخل في شؤونه الخاصة وبذلك تظهر عدة مشكلات في الأسرة من بينها:

- رغبة المراهق في أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه.

- عدم اتفاق أراء المراهقين مع أراء المراهقين. (صندلي، 2012، ص ص. 97-98)

8-3- المشكلات الشخصية: من بين أهم المشكلات الشخصية التي يتعرض لها المراهق هي: الشعور بالنقص، وعدم تحمل المسؤولية بالإضافة إلى نقص الثقة بالنفس.

8-4- المشكلات المدرسية: من المشكلات المدرسية التي يتعرض لها المراهق نجد عدم القدرة على التركيز في التفكير، عدم ثقة المراهق في قدراته، الشعور بالكره اتجاه المدرسة.

8-5- المشكلات الجسمية: من بين المشكلات المتعلقة بالصحة والنمو نجد الأرق والشعور بالتعب والمعاناة من الغثيان، عدم تناسق أعضاء الجسم.

8-6- المشكلات الجنسية: يفتح النضج الجنسي عالما جديدا للمراهق فيه لذة واثبات لرجولته إلا أنه يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مجموعة من المشكلات الجنسية. ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى هذه المشكلات نجد:

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.

- شعور المراهق بالذنب لقيامه المتكرر بأفعال جنسية متكررة.

8-7- المشكلات الاقتصادية: من الممكن أن يترك المستوى الاقتصادي الضعيف أثرا سيئا لدى المراهق فعدم تلبية حاجات المراهق تجعله يشعر بالقلق والخجل وعدم الارتياح ويمكن أن تكون الظروف الاقتصادية السيئة سببا في الجنوح، بحيث يلجأ المراهق إلى إشباع حاجاته بطرق غير شرعية.

8-8- مشكلات التوافق: يعتبر توافق المراهق أمر ضروري ويرجع الباحثين مظاهر سوء التوافق في مرحلة المراهقة إلى ما يلي:

- التغيرات المصاحبة للبلوغ الجسمي والجنسي.

- الصراع بين الآباء والأبناء.

- وقوع المراهقين في تناقض بين سلوكات الطفل وسلوكات الراشد. (نفس المرجع السابق، ص ص.98-99)

9- النظريات المفسرة للمراهقة: هناك عدة نظريات اهتمت بتفسير المراهقة نذكر منها:

9-1- النظرية البيولوجية: من أبرز العلماء الذين اهتموا بمرحلة المراهقة نجد نظرية "ستانلي هول" الذي يرى أن المراهقة هي مرحلة عواطف وضغوط تولد فيها الشخصية من جديد، ويرى "هول" أن المراهق إنسان تائه وسريع الانفعال وغير متزن. فعدم استقراره النفسي يخلق أزمة حتمية بسبب التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية التي يعيشها أثناء وبعد البلوغ. (مقحوت، وبلوم، 2020، ص ص. 250)

فهذا الاتجاه يذهب إلى القول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كليا لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد.

ومن هنا يمكن القول أن مرحلة المراهقة أنها ميلاد جديد، حيث تطرأ على شخصية الفرد تغيرات ملحوظة وهذه التغيرات تكون نتيجة النضج، والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين. (هدهود، 2013، ص. 113)

9-2- نظرية التحليل النفسي: يؤكد أنصار مدرسة التحليل النفسي أن البنية الشخصية تتعرض للتعديل في مرحلة المراهقة، فقد كانت "الأنا" قبل حلول هذه الفترة تشغل مركزا متوسطا بين "الهو" و"الأنا الأعلى" وتتولى التوفيق بينهما، ووفقا للتصور الفرويدي فإن وظيفة الأنا في مرحلة المراهقة يطرأ عليها نوع من التشويش والاضطراب.

يعتبر "فرويد" المراهقة هي المرحلة الأخيرة من مراحل النمو النفسي الجنسي حيث أنها تتميز بملامح ارتقائية منها التحول إلى عشق الذات واحترام الواقع ونمو الميول الجنسية الغيرية كما أنها فترة قلق.

وبناءا على هذه النظرية فإن الهدف الرئيسي للمراهقة يرتكز على المرحلة التناسلية.
(مقحوت، وبلوم، 2020، ص. 251)

وترى "أنا فرويد" أن المراهقة والاضطرابات التي تواكبها شيء طبيعي يحصل عندما يريد المراهق أن يبتعد عن الأسرة، وتعتبر أن توتر الأسرة شيء مفضل لأنه يساعد المراهق على أن يحقق هدف من أهدافه وهو الانفصال. كما أن أصحاب هذه النظرية يربطون بين خبرات الطفولة وتوتر الأسرة وسلوك المراهق. (هدهود، 2013، ص.115)

9-3- النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطوير البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفسيولوجية والجسمية، وحسب أعمال "جون بياجيه" فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي، إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن المراحل السابقة وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات فيأخذ التفكير الفرضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي.

ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطراب في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية. (نفس المرجع السابق، ص. 115)

لا ينكر "بياجيه" بأن دخول الطفل مرحلة البلوغ ونضج الغريزة الجنسية يؤدي إلى اضطرابات في التوازن العام، لكن المهم عند "بياجيه" في هذه المرحلة هو التفكير والعاطفة لأنه يعتبرهما المؤثران في مرحلة المراهقة.

- **العامل الأول: التفكير:** في هذه المرحلة يبني المراهق أنسقه فكرية في حين أن الطفل لا يبنيها إنما تتواجد لديه بكيفية لاشعورية (بشكل حسي)، حيث ينتقل الطفل من التفكير الحسي إلى التفكير الشكلي.

إن العمليات الذهنية الشكلية تأتي في مرحلة المراهقة لنمو التفكير بقدرة وقوة جديدة.

- **العامل الثاني: الجانب العاطفي:** الحياة العاطفية للمراهق تتعزز بما حققته شخصيته عن طريق الاندماج مع مجتمع الراشدين. (قاسي، 2021، ص. 163)

9-4- نظرية التعلم الاجتماعي: وقفت هذه النظرية في وجه نظريات البيولوجيا، ورغم مخالفتهالها إلا أنها تعرف المراهق بيولوجيا مستعينة بالعمر.

ترتكز أراء هذه النظرية على أن المراهق لا يجد ما يجب أن يتعلمه وأسلوب تعلمه يقوم على الثواب والعقاب من الوالدين، واهتموا كذلك بتطوير الذات وتحقيق الشخصية وإبراز الهوية.
(غباري، وأبوشعيرة، 2015، ص.230)

كما يفسر أصحاب هذه النظرية سلوك المراهقين على أساس الثقافة السائدة في المجتمع ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي تعلم أدوار معينة.

وبالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه وانحرافه.
(الشهيري، 2005، ص. 06)

* تعددت النظريات المفسرة للمراهقة، حيث فسرتها النظرية البيولوجية بأنها مرحلة عواطف وضغوط وعدم استقرار المراهق نفسيا يخلق له أزمة حتمية بسبب التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية التي يعيشها.

ونظرية التحليل النفسي ترى أن في هذه المرحلة تتعرض البنية الشخصية للتعديل، حيث أن وظيفة "الأنا" يطرأ عليها نوع من الاضطراب، وهذه النظرية ترتكز في تفسيرها للمراهقة على المرحلة التناسلية.

أما النظرية المعرفية ترى أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية، حيث أنها تعتبر التفكير والعاطفة هما المؤثران في مرحلة المراهقة. في حين أن نظرية التعلم الاجتماعي قامت بتفسير سلوك المراهقين على أساس التنشئة الاجتماعية.

وفي الأخير يمكن القول بأن كل نظرية قامت بتفسير المراهقة من جانب واحد وأهملت الجوانب الأخرى وبالتالي لا يمكن فصل أي نظرية عن الأخرى حتى نتمكن من تفسير هذه المرحلة والنظر إليها من جميع جوانبها.

خلاصة الفصل:

إن مرحلة المراهقة فترة جد حرجة وحساسة فهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، حيث أنها تحمل في طياتها تغيرات من جميع النواحي، الجسمية والنفسية والاجتماعية ولها تأثيرا كبيرا على سلوكات المراهقين وانفعالاتهم وعلى علاقتهم مع الذين يحيطون بهم حيث أنها تلعب دورا هاما في تكوين الشخصية.

لذا لابد على الأشخاص الذين يتعاملون مع المراهقين بالأخص الوالدين تفهم هذه التغيرات واستثمارها ايجابيلمساعدة المراهق على تجاوزها وتفاديا لظهور عدة اضطرابات كالجنوح والذي سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: الجنوح

تمهيد

1-تعريف الجنوح

2-تعريف جنوح الأحداث

3-خصائص الجانح

4- العوامل المؤدية للجنوح

5- النظريات المفسرة للجنوح

6- علاقة الجنوح بفترة المراهقة

7-تشخيص الجنوح

8-علاج جنوح الأحداث

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد ظاهرة الجنوح من أبرز وأعقد المشكلات التي تعاني منها المجتمعات بحيث تعتبر ظاهرة نفسية اجتماعية نظرا لما تخلفه من تأثيرات على شخصية الجانح، بحيث يعتبر الجنوح مجموعة من السلوكات المضادة للمجتمع والتي يعاقب عليها القانون، كما يعتبر أيضا من الناحية النفسية أنه سلوكا شاذا مرضيا ناتجا عن مجموعة من الصراعات المبكرة.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى تعريف الجنوح وجنوح الأحداث، وأهم العوامل المسببة للجنوح وأهم النظريات المفسرة له، كما سنتطرق أيضا إلى علاقة الجنوح بالمراهقة ثم تشخيص الجنوح وعلاجه.

1- تعريف الجنوح: هناك عدة تعاريف للجنوح نذكر منها:

- **"تعريف موسوعة علم النفس من الناحية القانونية** ": هو مجموعة من الأفعال والمخالفات التي يقوم بها الحدث وتعرضه للوقوف أمام قاضي الأحداث ويصدر في حقه حكما قضائيا. (بلخير، 2022، ص. 533)

- **تعريف السيد علي "شتا":** الجنوح يتجاوز نطاق الجريمة لدى الأحداث يشمل كافة السلوكات الغير متوافقة مع معايير المجتمع التي صيغت لرعايتهم.

- **تعريف "صوفيا روبنسون":** هو سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معينين. (جهامي، 2018، ص. 59)

- **تعريف "كوهن":** الجنوح هو السلوك الذي يخرج عن التوقعات المشتركة والمشروعة داخل النسق الاجتماعي. (بن دريس، 2018)

- **تعريف "بينديك" (1951):** الجنوح هو اضطراب عاطفي سببه مجموعة من الصراعات المبكرة في حياة الطفل، والتي تعيق نمو وتطور شخصيته، وبالتالي تؤدي إلى انحرافات نفسية حادة تقود للسلوك الجانح، ومثل هذه السلوكات تنتشر بكثرة لدى المراهقين. (بن خلفة، وبوأحمد، 2021)

- **تعريف "الغامدي" (2000):** الجنوح هو صورة من صور الاضطراب السلوكي يتميز بالتعبير عن الصراعات النفسية بسلوك مضاد للمجتمع بطريقة عدوانية. (بنت عبد الله بن سواد النحوية، 2013)

* يتضح لنا مما سبق أن الجنوح عبارة عن مجموعة من السلوكات المضادة للمجتمع والتي يعاقب عليها القانون.

2- تعريف جنوح الأحداث: هناك عدة تعاريف لجنوح الأحداث منها:

- **تعريف "منير العصرة":** جنوح الأحداث هو موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعوامل ذات القوة السببية مما يؤدي إلى سلوك غير متوافق.

- **يعرفه "ستالدونويلنور":** بأنه سوء تكيف الأحداث مع النظام الاجتماعي الذين يعيشون فيه. (فطوش، 2018)

– **التعريف النفسي لجنوح الأحداث:** هي تلك الأفعال التي تكون نتيجة اضطراب نفسي أو عقلي، وتخالف أنماط السلوك المتفق عليها من طرف الأسوياء، وهي أفعال نتيجة لصراعات نفسية لا شعورية تدفع الحدث لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة، العدوان، الكذب.(حميمد، 2011)

– يعتبر جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية يعاني منها معظم المجتمعات والتي تنتج عن تفاعل مجموعة من الأسباب المتشابكة، وهي تختلف من مجتمع إلى أخر. (عوين، وغراب، 2017)

– يعتبر جنوح الأحداث سلوك مضاد وضار للمجتمع، ويقوم على عدم التوافق والصراع النفسي بين الفرد والجماعة. (مطيع، 2019)

– يعتبر جنوح الأحداث إتيان الحدث لأفعال غير اجتماعية ومعادية لمصلحة المجتمع، والتي تعتبر جريمة إذا فعلها البالغين. كما يقصد به بأنه انتهاك للقاعدة القانونية أو الأخلاقية، وخاصة من طرف الأطفال والمراهقين. (حجاج، 2019)

* مما سبق يتضح لنا أن العلماء اختلفوا في تعريفهم لجنوح الأحداث إلا أنهم اتفقوا على أنه سلوك غير مقبول اجتماعيا يقوم به الحدث وذلك نتيجة لعدة عوامل.

3– خصائص الجانح: يتسم الحدث الجانح بمجموعة من الخصائص منها:

3–1– الخصائص الانفعالية: يختلف الجانحون كثيرا من حيث المشاعر والمظاهر الانفعالية فالجانح غير راضي عن نفسه، أكثر إحساسا بالدونية حيث تقول "فاتن حسين" 1984 أنهم عاشوا ظروفا نفسية واجتماعية تختلف عن العاديين، وهم أكثر شعورا بالنقص، ويسهل استثارتهم وأنهم أكثر إحساسا بالحرمان والقلق والتوتر، وأكثر حدة وعنادا وعداوة، كما أنها تنطوي على نفوسهم مشاعر الحقد والكراهية، ويتوفر لديهم الإحساس بأنهم غير مرغوبين وغير محبوبين. (فطوش، 2018، ص. 128)

– يميل الجانحون إلى تقدير ذواتهم سلبيا أكثر من غيرهم. (بن عبد الله محمد بن لاحق، 2004)

3–2– الخصائص الأسرية والاقتصادية: اغلب الأحداث الجانحين قد ينتمون إلى أسر مفككة، كما أنهم تلقوا نوعا خاطئا من التربية حيث يذكر أن الأحداث الجانحين يأتون من أسر مهدمة اجتماعيا ونفسيا وتفتقر إلى الوحدة والمشاركة العائلية، كما يتصف إشراف الأسرة على أبنائها بالضعف، وكثيرا ما يستخدم الوالدان أسلوب العقاب مع أبنائهم. (فطوش، 2018، ص. 129)

ويذكر ا"لسدحان" 1994 أن مهن أولياء الجانحين أدنى من مهن أولياء أمور الأحداث العادين، ومساكن الجانحين أكثر ازدحاما، وكثير منهم يشترك مع أكثر من شخص في الغرفة نفسها.
(نفس المرجع السابق، ص. 129)

كما أن التنشئة الاجتماعية للجانحين يغلب عليها الإهمال، حيث أنه يعتبر أسوء أساليب التنشئة الاجتماعية.
(بن عبد الله محمد بن لاحق، 2004)

3-3- الخصائص الاجتماعية: يتسم الأفراد الجانحين بسوء التوافق الاجتماعي، كما يتسمون بالعدوان بكافة أنواعه، حيث يذكر "الصادي وآخرون" (1990) أن المظاهر الاجتماعية التي تظهر عند الجانحين هي ظاهرة النكوص في الجماعة، وقد يرجع الجانح إلى مرحلة سابقة مرت به إذا ما شعر بالأمن مع الجماعة.

كما يذكر "العيسوي" (1990) أن الشخص الجانح يعجز عن فهم القوانين الأخلاقية السائدة في المجتمع كما يفتقر إلى الشعور بالذنب، ولا يمتلك الشعور بالاحترام أو التقدير لمشاعر الآخرين، ولا يستطيع تحمل المسؤولية كما أنه غير متفائل ولا يثق في الآخرين. (فطوش، 2018، ص. 130)

* يتضح لنا مما سبق أن الحدث الجانح يتسم بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الأشخاص العاديين بحيث هناك خصائص انفعالية فنجد الجانح غير راضي عن نفسه قلقا ومتوترا ويشعر بالحرمان وهناك خصائص أسرية واقتصادية بحيث نجد الجانح تلقى نوعا خاطئا من التربية وتكون أسرته مهدمة اجتماعيا ونفسيا، أما من الناحية الاقتصادية فإن مساكن الجانحين أكثر ازدحاما، ومن الناحية الاجتماعية فإن الجانح يتسم بسوء التوافق الاجتماعي والعدواني.

4- العوامل المؤدية للجنوح: من أهم العوامل المؤدية للجنوح ما يلي:

4-1- العوامل الداخلية: وتشمل ما يلي:

4-1-1- الانحرافات المرضية: قد ينجم الانحراف عن حالات من الضعف العقلي أو إصابات عضوية دماغية، حيث برهنت عدة دراسات ميدانية على أن معظم النزلاء في المؤسسات العقابية لديهم ذكاء متوسط إلى منخفض أو ضعف عقلي بسيط مما يجعل ردود أفعالهم تتصف بالعشوائية. أما الإصابات العضوية الدماغية قد تكون السبب في الجنوح، نظرا لتأثيرها على السلوك الظاهر من خلال عدم القدرة على التحكم في الحركات والانفعالات. (والي، 2015، ص. 59)

4-1-2- الحرمان العاطفي: يعتبر الحرمان العاطفي من بين الأسباب المؤدية إلى الجنوح حسب ما أكدته عدة دراسات منها دراسة "بولبي" عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والسرقة. وهناك عدة أنواع للحرمان العاطفي هي:

أ- الحرمان العاطفي الكلي: يقصد به فقدان الطفل لأي علاقة بالأم أو البديل منذ الولادة، ونشوئه في مؤسسات الرعاية.

ب- الحرمان العاطفي الجزئي: يقصد به نمو الطفل في مراحل التطور الأولى مع الأم والأب واكتسابه لتجربة علائقية أولية لتنهار بعد ذلك جزئيا أو كليا.

ج- النبذ الاجتماعي: يظل الحدث محتفظا بعلاقته مع أسرته، ولكن تكون متذبذبة، وذلك من خلال الصراعات التي تحرك لديه الرغبة في البحث عن جماعة تعترف بوجوده وغالبا ما تكون الجماعات منحرفة.

4-1-3- الأمراض النفسية: الاضطرابات العصابية لها تأثير على دينامية الشخصية، إذ تلعب دور القوى المحددة للسلوك الجانح والمعززة للانحراف، ويظهر السلوك الجانح فجأة أو تدريجيا كحل للصراع العصابي.

4-2- العوامل الاجتماعية: تظم مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

4-2-1- الأسرة: تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع وهي المنظومة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويكتسب من خلالها الأسس البنائية للشخصية حيث يقوم الأبوين بغرس العادات والمهارات والقيم في حياة الطفل، فأي اختلال في الأسرة يؤثر على سلوك الطفل ويدفعه إلى الانحراف.

إذن تفكك الأسرة وانتشار الصراعات فيها، وسوء معاملة أفرادها يؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للطفل، حيث أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في تحديد سلوك الفرد، وإذا استدخل الفرد نظم وقواعد اجتماعية مضطربة قد تؤدي به إلى الجنوح. (نفس المرجع السابق، ص ص. 59-62)

4-2-2- المدرسة: تعتبر المدرسة المحيط الاجتماعي الذي ستظهر فيه ظاهرة الجنوح، فغالبا ما تلاحظ الاعتداءات المتكررة على الزملاء، سرقة الحاجيات المدرسية، حيث أن المجتمع يقوم بتحميل المدرسة مسؤولية التنشئة الاجتماعية، حيث يكون لها الدور في نمو نفسي واجتماعي سليم يضمن التوافق مع المعايير الاجتماعية والوقاية من الجنوح، كما أنها تخلق التوازن بين الفرد وبيئته الاجتماعية ولكن تعرض المدرسة إلى خلل في نظامها يؤثر على الطفل سلبا، ويخلق لديه اضطرابات سلوكية مشبعة بالعدوانية والرفض للأخر .

4-2-3- جماعة الرفاق: تشغل جماعة الرفاق مكانة كبيرة في حياة المراهق، إذ أن الإنسان يختار أصدقاء يرتبط بهم وجدانيا، ويشاركهم انفعالاته وعواطفه، ويتأثر سلوكه بسلوكهم ويتحدد هذا التأثير حسب ما يسود في تلك العلاقة من قيم و مبادئ.

إن فشل الشخص في إقامة علاقات صداقة مؤشر على وجود اضطرابات انفعالية مستقبلا، هذا ما يجعل الحدث خاضعا إلى جماعة الرفاق ويلبي جميع طلباتها وذلك خوفا من فقدان الانتماء إليها، وهذا ما جعل Le blanc يجزم بأن الجماعات المنحرفة هي السبب في حدوث السلوك المنحرف.

4-3- العوامل الاقتصادية: للعامل الاقتصادي تأثير مباشر على شخصية الفرد، فهو يؤثر على علاقة الفرد بذاته، وعلاقته بمحيطه، وذلك لأن الوضع الاقتصادي لا تكمن أهميته في توفير الحاجيات المادية فقط وإنما في تحقيق الشعور بالأمن والاستقرار النفسي والرضا الاجتماعي والاتزان الانفعالي، وتأزم الوضع الاقتصادي قد يؤدي إلى الجنوح.

وهذا ما أكدته دراسة "بونجر" أن الفقر من أهم الأسباب المؤدية إلى الانحراف الاجتماعي.

4-4- العوامل الثقافية: تؤثر ثقافة المجتمع على سلوك الأفراد، فانتشار ثقافة منحرفة وتشبع أفرادها بها يؤدي غالبا إلى ظهور سلوكات منحرفة. فالمجتمعات التي تتيح ممارسة الجنس بحرية غالبا ما تشيع فيها جرائم متصلة بالاعتداءات الجنسية. وتلعب الوسائل الثقافية والإعلامية دورا في نشر أسلوب تفكير وتربية أخلاقية ذات الأثر على نفسية المراهق وسلوكه، وقد يكون هذا التأثير ايجابي أو سلبيا على حسب المادة المعروضة.(والي، 2015، ص ص. 62-65)

5- النظريات المفسرة للجنوح: هناك عدة نظريات اهتمت بتفسير الجنوح منها:

5-1- النظريات النفسية: يرى أصحاب النظريات النفسية أن سبب ظهور الجنوح يعود إلى الاضطرابات النفسية. وسنقوم بعرض نظريتين هما نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية

5-1-1- نظرية التحليل النفسي:

رائدها "سيغموند فرويد" وترى هذه النظرية لأن السلوك الجانح هو نتيجة اضطرابات في الشخصية والتي تعود إلى عدة أسباب منها:

- الكبت المستمر في مرحلة الطفولة.
- الإحباط الشديد في مرحلة الكبر.
- القلق الشديد.
- اختلال الجهاز النفسي. (حمدي، وحمادي، 2022، ص. 66)

يفسر "فرويد" الجريمة على أنها اختلال في الجهاز النفسي للشخصية المتمثل في "الهو، الأنا، الأنا الأعلى" من حيث بناء هذا الجهاز وقوته وضعفه والعلاقة بين عناصره وبين الواقع المحيط، حيث أنه تنشأ في النفس صراعات ودوافع مكبوتة تؤدي إلى أساليب سلوكية لاشعورية وشاذة، وهذا ما يؤدي إلى السلوك الغير سوي (السلوك الاجرامي).

يعتبر الجنوح من وجهة نظر التحليل النفسي بأنه سلوك لا شعوري هدفه التعويض والتخلص من الصراع الذي يعانيه الفرد من جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة للشخصية من ناحية ومطالب المجتمع وقواعده السلوكية من ناحية أخرى. (اسماعيلي، واسماعيلي، 2019)

5-1-2- النظرية السلوكية:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد "بافلوف، ثورندايك، واطسون، سكينر، باندورا" وترى هذه النظرية أن الجنوح سلوك متعلم. (حمدي، وحمادي، 2022، ص. 67)

وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة، قد يكون تعلمها بواسطة ملاحظة نماذج سالبة في حياته، أو يكون قد قام بسلوك بطريقة سالبة وحصل على تعزيز، أو يكون قد سلك كرد فعل انفعالي وحصل على تفريغ بعض الشحنات النفسية السالبة. (نفس المرجع السابق، ص. 67)

5-2- النظريات البيولوجية:

يرى أنصار النظريات البيولوجية في تفسير السلوك الانحرافي والجنوح أن العامل البيولوجي يلعب دورا أساسيا في تشكيل الشخصية وتحديد السلوك، بحيث يصبح التكوين الجسماني والعامل الوراثي أساسيا لهذا التفسير، ومن بين النظريات البيولوجية ما يلي:

5-2-1- نظرية لومبروزو:

وضع العلامة لومبروزو نظرياته المشهورة والتي مفادها أنه على أساس بيولوجي يميز المجرم عن غيره. (اسماعيلي، واسماعيلي، 2019)

حيث أن الشخص المجرم يتميز بصفات خاصة من ملامح عضوية وصفات نفسية، فمن الناحية الفسيولوجية يتميز الشخص المجرم بعدم انتظام شكل الجمجمة وبروز العينين وغزارة الشعر أما من الناحية النفسية فإنه يتميز بضعف الإحساس بالألم، والاندفاعية، وانعدام الشعور بالخجل وهذا ما دفع "لومبروزو" إلى وصف المجرم على أنه إنسان مجنون نفسيا.

يعتبر "لومبروزو" أن المجرم يختلف عن الشخص السوي في البنية الجسمية والنفسية الناتجة عن اختلال في الإفرازات الهرمونية المؤثرة على سلوك الفرد. (والي، 2015، ص ص. 53-54)

5-2-2- نظرية الوراثة:

نقصد بالوراثة انتقال الصفات من السلف إلى الخلف عن طريق المورثات الجنية، كما تورث السمات الأخلاقية والاجتماعية، وكذلك المرض النفسي والعقلي.

وقد أظهرت نتائج دراسة لبعض الخصائص الوراثية للمساجين في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا أن هناك نسبة من هؤلاء المساجين لديهم الكروموزوم الزائد، حيث نجد أن انقسام الخلية يمكن أن يؤدي إلى الكروموزوم الزائد إما (X) أو(Y). (اسماعيلي، واسماعيلي، 2019، ص ص. 184)

ويرى هذا التفسير أن المجرم يرث الإجرام عن والديه وبنفس الطريقة يورثه لأبنائه وهكذا ينشأ جيل معروف بسلوكه الإجرامي.(هدهود، 2013)

5-3- النظرية الاجتماعية:

تهتم هذه النظرية بتحديد العمليات الاجتماعية التي تدفع الفرد للجنوح، حيث يركز أصحاب هذا الاتجاه على النظريات الخاصة بالتعلم والتنشئة الاجتماعية معتقدين أن السلوك الانحرافي قد يكون نتيجة لعملية التعلم وعوامل داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، كما يفسرون الجنوح على أنه انتهاء للمعايير والقيم الاجتماعية والقواعد المنظمة للسلوك. (اسماعيلي، واسماعيلي، 2019، ص. 186)

وتتلخص هذه النظرية على أن هناك علاقة مباشرة بين التنشئة الاجتماعية والجنوح عند المراهقين. (هدهود، 2013)

* يتضح لنا مما سبق أن هناك نماذج من النظريات التي تفسر ظاهرة الجنوح بحيث نجد النظريات النفسية والبيولوجية اهتمت بدراسة البعد الذاتي لشخصية الجانح، حيث فسرت السلوك الجانح بإرجاعه إلى أسباب داخلية تؤثر على الحدث وتخلق الاستعداد لديه للجنوح، أما بالنسبة للنظرية السلوكية فإنها تفسر الجنوح على أنه سلوك يتعلمه الفرد من البيئة، في حين أن النظرية الاجتماعية اهتمت بدراسة التنشئة الاجتماعية للحدث وكل ما يحيط به سواء من الجانب الأسري أو الاجتماعي مع ما يشمله من ضغوطات اجتماعية تؤثر على الحدث وتشعره بأنه خارج دائرة الانتماء الاجتماعي مما يولد لديه السلوك المضاد للمجتمع.

إذن إن اختلاف هذه النظريات في تفسيرها للجنوح يجعل من ظاهرة الجنوح نتاج لجملة من العوامل المترابطة فيما بينها.

6- علاقة الجنوح بفترة المراهقة:

الجنوح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني والصفات الشاذة حيث يبدر من المراهقين تصرفات تدل على سوء الخلق والفوضى والاستهتار قد تنتهي بهم إلى خرق القوانين وارتكاب الجريمة. (الشيباني، 2000)

وإذا كانت فترة الجنوح فترة محددة قانونيا ما بين 13–18 سنة فإن هذه الفترة تعتبر مرحلة أساسية في النمو النفسي، حيث أنها جد حرجة وأزمة تمس كل كيان المراهق في علاقته مع بيئته، وبلا شك ستتخللها اضطرابات مختلفة تمس شخصية المراهق وعلاقته مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها. (ميزاب، 2005)

وفي هذه الفترة ينفلت المراهق من رقابة البيت وينخرط في جماعة الأصدقاء التي تنحرف فتتحول إلى عصابات الأحداث. (راحيس، وبولجراف، 2017)

7- تشخيص الجنوح:

حسب الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية DSM 5 فإن ظاهرة الجنوح تسمى باضطرابات التصرف.

وحتى نقول بأن الشخص مصاب بهذا الاضطراب يجب أن تتوفر فيه مجموعة من أشكال السلوك الجانح وهي كما يلي:

- أن تكون هناك مجموعة من التصرفات المتكررة التي تنتهك حقوق الآخرين، والقواعد الاجتماعية. وتظهر بوجود ثلاثة أو أكثر من المظاهر التالية في 12 شهرا الأخيرة، مع وجود محك واحد على الأقل في الستة أشهر الماضية.

*** العدوان على الناس والحيوانات:**

1- يهدد ويرعب الآخرين غالبا.

2- غالبا ما يخلق مشاجرات جسدية.

3- يستخدم سلاحا يمكن أن يسبب أذى بدنيا خطيرا (مثل السكين)

4- يقسو على الآخرين بدنيا

5- يقسو على الحيوانات بدنيا

6- يسرق مع مواجهة الضحية(الخطف، ابتزاز)

7- إجبار شخص على ممارسة نشاط جنسي. (بلخير، 2022، ص. 543)

*** تحطيم الممتلكات**

8- إشعال النار عن قصد من اجل إحداث إصابات خطيرة

9- تحطيم ممتلكات الآخرين عن قصد.

*** الاحتيال أو السرقة**

10- التسلل إلى المنازل أو السيارات الخاصة بالآخرين

11- الكذب للحصول على بضائع، مع تجنب دفع الديون

12- سرقة أشياء قيمة دون مواجهة الضحية (التزوير).

*** الانتهاكات الخطيرة للقوانين:**

13- التأخر في العودة إلى المنزل رغم تحذيرات الوالدين، وذلك يبدأ قبل 13 سنة

14- الهروب من البيت في الليل مرتين على الأقل، أو مرة دون العودة إلى البيت لمدة طويلة.

15- الهروب من المدرسة ويبدأ ذلك قبل 13 سنة.

- هذا الخلل في السلوك يسبب خللا إكلينيكيا في الأداء الاجتماعي والأكاديمي والمهني.

- إذا كان العمر 18 سنة أو أكثر فلا ينبغي أن تتواجد عند الشخص المصاب بهذا الاضطراب معايير تشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. (نفس المرجع السابق، ص ص. 543- 544)

8-علاج الجنوح: تختلف الطرق المعتمدة في علاج الجنوح والتي يمكن عرضها فيما يلي:

8-1- العلاج النفسي: يقوم المختص النفساني والمعالج النفساني كل منهم بدوره في تشخيص الحدث الجانح من خلال وسائل ومقاييس واختبارات وأجهزة معينة، فليس كل جانح يمتلك نفس الأعراض النفسية التي نلاحظها عند الجانح الأخر، فأسباب الجنوح النفسية كما مر ذكرها كثيرة ولكل حالة خصوصياتها وأسبابها، كما أن وسائل العلاج تختلف حسب كل حالة وقد يستعين المختص النفساني بمختصين آخرين في مجال الأمراض العضوية ليضع يده على مكمن الداء. (الحلو، 2009، ص. 197)

8-2- مراقبة السلوك: بعد خروج الجانح من المؤسسات الإصلاحية يقوم الوالدين أو الباحث الاجتماعي الذي يعمل في المؤسسات الإصلاحية أو في مكاتب الخدمة الاجتماعية وهذا بالطبع يجب أن يحصل في مرحلة الرعاية اللاحقة، كما أن الشرطة الإصلاحية يمكن أن تساهم في هذا المجال أيضا من خلال متابعة سلوك الخارجين من مؤسسات الإيداع وإدامة الصلة بهم وبعائلاتهم ومساعدتهم في توفير فرص الدراسة أو العمل أو في حل بعض المشكلات التي يواجهونها.

8-3- إبعاد الجانح عن بيئته وذويه: الغاية من ذلك انتشاله من الظروف التي دفعته للجنوح لاسيما إن كان هذا الحدث يعيش في بيئة موبوءة وهناك تجارب عالمية كثيرة في هذا المجال تشير إلى أن عزل هذا الحدث يمكن أن يكون بإيداعه في دور أو معاهد أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية بقصد حمايته وتحصينه وانتشاله من البيئة المريضة السابقة.

8-4- العلاج الإرشادي والتربوي: هذا العلاج يقوم به مرشدون تربويون واجتماعيون ويكون إما بشكل فردي أو جماعي أو بين الجانح وأسرته، في كل الحالات فإن هذا الأسلوب يسعى إلى تصحيح علاقة الجانح بالمجتمع وتعديل مفهوم الذات لديه وتقديم الاختلالات السلوكية في شخصيته وحل صراعاته فضلا عن توجيه الأسر إلى كيفية التعامل مع الأبناء وتشخيص الأساليب التربوية الخاطئة وتقديم المشورة التي تحتاجها الأسرة في هذا الجانب. (نفس المرجع السابق، ص ص. 197-198)

خلاصة الفصل:

يعتبر الجنوح من أخطر المشكلات المتفشية في كل أقطار العالم لكونها ظاهرة تمس فئة عمرية مهمة ألا وهي مرحلة المراهقة بحيث يقوم الحدث الذي يتراوح عمره بين 13–18 سنة بسلوكات غير متوافقة مع معايير المجتمع كالسرقة، المخدرات، وهذا ما يؤدي به إلى الوقوف أمام قاضي الأحداث ويصدر في حقه حكما قضائيا. وبالتالي فإن الجنوح يتطلب علاجا وقائيا وتكفلا تربويا وصحيا إما في إطار مؤسسات خاصة بإعادة التربية أو في محيط عائلي للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

ونظرا لخطورة هذه المشكلة وانتشارها بشكل كبير لابد من دراستها من الناحية الميدانية وهذا ما سنتطرق إليه في الجانب التطبيقي.

الـــــــجـــــــانـــــــب

الـــــتـــــطـــــبـــــيـــــقـــــي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

2-1- منهج الدراسة

2-2- مجموعة الدراسة

2-3- مجالات الدراسة

2-4- أدوات الدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري من دراستنا حيث تطرقنا إلى إشكالية البحث وفرضياته وأسباب اختياره وأهميته وأهدافه، إضافة إلى الفصول المتعلقة بالسلوك العدواني والمراهقة والجنوح.

والآن سنتطرق إلى الجانب التطبيقي الذي سنعرض فيه منهجية الدراسة بما فيها الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية (المنهج المتبع، ومجموعة وأدوات الدراسة، مجالات الدراسة).

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث وذلك لارتباطها المباشر بالميدان وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع البحث كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة. (العيسوي، 1992، ص. 61)

فمنذ بداية السنة الدراسية اخترنا موضوع ضبط الذات لدى المراهق المدمن على المخدرات كونه موضوع مهم جدا، لكن لسوء الحظ قمنا باستبدال متغير الإدمان بمتغير الجنوح وذلك لعدم حصولنا على الموافقة من طرف مصلحة الإدمان المتواجدة في ولاية البويرة لإجراء التربص الميداني ليصبح موضوع بحثنا ضبط الذات لدى المراهق الجانح ولكن قمنا بتغيره وذلك لأن مصلحة البحث العلمي طلبت منا تعديل الموضوع وبالتالي قمنا باستبدال المتغير الأول بالسلوك العدواني كونه من الاضطرابات الأكثر شيوعا لدى جميع الفئات العمرية خاصة مرحلة المراهقة ليصبح موضوع دراستنا السلوك العدواني لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية وكذلك بسبب رغبتنا الشخصية في التقرب من هذه الفئة ومعرفة المزيد عنها، وهذا بعد ذهابنا إلى مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح المتواجد في ولاية البويرة وذلك يوم 12 نوفمبر 2023 ثم قاموا بتوجيهنا إلى المركز المتخصص في إعادة التربية المتواجد في بلدية عين العلوي ولاية البويرة، وقمنا بزيارته يوم 21 نوفمبر 2023 لاستطلاع المكان وقمنا بإجراء مقابلة مع الأخصائية النفسية من أجل تزويدنا بمعلومات حول عملية التكفل النفسي داخل المركز وإعطاءنا معلومات حول الفئات العمرية المتواجدة في المركز والتأكد من وجود مجموعة الدراسة التي تخدم موضوعنا، حيث طلبت منا الأخصائية رخصة لإجراء بحث ميداني من أجل السماح لنا بإجراء مقابلة مع الحالات، وفور حصولنا على الرخصة من طرف الجامعة توجهنا مباشرة إلى المركز حيث قامت رئيسة مصلحة الاستقبال والملاحظة والإيواء بالإمضاء عليها وذلك يوم 04 مارس 2024 وبعد التأكد من وجود مقياس السلوك العدواني ل"أمال باظة" والذي لم يتم إعادة تكييفه على عينة جزائرية لأنه مكيف من طرف "د. سامية ابريعم" وجاهز للتطبيق، ثم قمنا ببناء دليل مقابلة وبعدها قامت الأستاذة المشرفة بتصحيحه وبالتالي أجريت عليه بعض التعديلات كحذف المحور الأول الذي يسمى بالعلاقات الاجتماعية وإضافة محور أخير سمي بالتطلعات المستقبلية، وبعد ذلك باشرنا بمقابلة الحالات التي تخدم موضوع دراستنا والمتكونة من ستة مراهقين متواجدين في مركز إعادة التربية تتراوح أعمارهم بين 15- 18 سنة، وكذلك قمنا باختيار المنهج المناسب ألا وهو المنهج العيادي (الإكلينيكي).

2- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة:

المنهج هو الأسلوب الذي يتبعه العالم في دراسة المشكلة والوصول إلى حلول لها وهو أساس البحوث العلمية وهو يختلف باختلاف الدراسة. فحسب (D.Lagache) هو منهج يدرس السلوك بطريقة موضوعية خاصة محاولات الكشف عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها والسلوكيات التي يقوم بها في وضعية معينة مع البحث عن معنى ومدلول هذا السلوك والكشف عن الصراعات الدافعة له وطرق التخلص منها. (صندلي، 2012، ص. 147)

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي دراسة الحالة لأنه يتناسب مع موضوع دراستنا التي تحاول دراسة السلوك العدواني لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية.

2-2- مجموعة الدراسة:

قمنا باختيار مجموعة بحثنا بطريقة قصدية حيث أنها تتكون من ستة حالات من المراهقين الجانحين المتواجدين في مركز إعادة التربية الذين تتراوح أعمارهم بين(15-18) والسبب الذي يكمن وراء اختيارنا لهذه الحالات لأنها تتناسب مع موضوع دراستنا المتمثل في السلوك العدواني لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية.

أ- شروط اختيار مجموعة الدراسة:

- أن يكون ذكر
- أن يكون مراهقا
- أن يتراوح عمره بين 14-18 سنة
- أنه يعيش مع الوالدين معا لأن الطلاق يؤثر على المراهق
- أن يكون مرتكبا لجنحة معينة ومتواجد في مركز إعادة التربية

ب- خصائص مجموعة الدراسة:

الجدول رقم (01) خاص بحالات الدراسة

الحالة	الاسم	السن	الجنس	المستوى الدراسي	الحالة الاقتصادية	سبب الإيداع بالمركز	فترة المكوث بالمركز
الحالة(01)	ي. ح	16 سنة	ذكر	أولى متوسط	متدنية	السرقة	3 أشهر
الحالة(02)	م. د	17 سنة	ذكر	الثالثة متوسط	ضعيفة	السرقة	شهر
الحالة(03)	أ. ق	17 سنة	ذكر	أولى متوسط	ضعيفة	السرقة وتعاطي المخدرات	شهرين
الحالة(04)	ع. م	15 سنة	ذكر	الرابعة ابتدائي	متوسطة	السرقة	شهر ويوم
الحالة(05)	ز.ع	18 سنة	ذكر	الأولى متوسط	متوسطة	حمل سلاح أبيض واستهلاك ومتاجرة بالمخدرات	3 أشهر
الحالة(06)	أ. م	15 سنة	ذكر	الأولى متوسط	متوسطة	تعاطي المخدرات	أسبوع

2-3- مجالات الدراسة:

أ- المجال الزماني: يقصد بالمجال الزماني الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية حيث أنها مرت بمرحلتين هما:

* **المرحلة الأولى:** بدأت يوم 21 نوفمبر 2023 حيث كانت دراسة استطلاعية للمركز إلى غاية الحصول على الموافقة والإمضاء على رخصة لإجراء بحث ميداني وذلك يوم 04 مارس 2024.

* **المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة تم التعرف على الحالات التي تخدم موضوع دراستنا والمباشرة في إجراء المقابلة وتطبيق المقياس و ذلك خلال الفترة الممتدة من 25 مارس 2024 إلى غاية 01 أفريل 2024

ب- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية في المركز المتخصص في إعادة التربية الشهيد رحمون عبان، ويقع المركز في بلدية عين العلوي ولاية البويرة حيث أنه يبعد عن مقر الولاية ب 14 كلم وعن دائرة عين بسام ب 07 كلم.

وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وذمة مالية تحت وصاية وزارة التضامن والأسرة وباشر مهامه يوم 21-10-2002 وهو يتكفل بالأحداث ما بين الرابع عشر والثامن عشر.

تهدف المؤسسة لإدماج الأحداث وتربيتهم، وهي لا تستقبل الأحداث ذوي القصور الذهني والجسدي.

هياكل مراكز إعادة التربية:

يتكون الهيكل التنظيمي للمؤسسة من الهيئات التالية:

أ- الوسائل البشرية:

1- المدير العام: لديه ثلاثة أدوار:

* **الدور الإداري:**

- الاتصال الدائم بقضاة الأحداث

- الاتصال بالمؤسسات العمومية والشركات الوطنية والسلطات المحلية (شرطة، درك...)

* **الدور المالي:** يقوم المدير بمراقبة المركز الذي يكون تحت تصرف المقتصد

* **الدور البيداغوجي:** تطبيق التوجيهات العامة لسير المهمة التربوية والمشاركة فيها، وكذلك توزيع النشاطات.

2- الأمانة العامة

3- خلية الوقاية والتدخل والإسعاف

4- مصلحة الإدارة والمالية

5- المصلحة التربوية

6- النفساني البيداغوجي

7- مكتب المالية والمحاسبة

8- مكتب المستخدمين

9- المصلحة الطبية الاجتماعية

10- الطبيب

11- النفسانية العيادية: تقوم بمتابعة فردية أو جماعية للأفراد، وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية من أجل التشخيص، ومتابعة الوالدين ند مجيئهم للزيارات، المشاركة في تأطير المتربصين والمذكرات.

12- المساعدة الاجتماعية والعلاقات مع المحاكم

13- النشاط المهني والمدرسي

14- مؤطري الأقسام والورشات

15- مؤطري الأفواج

16- المحاسبة المالية

17- المحاسبة المادية

18- خلية صيانة المباني والتجهيزات

19- خلية النظافة والصحة

20- خلية النشاطات الثقافية والعلمية

21- خلية الملاحظة والدعم التربوي والنفسي

ب- الوسائل المادية:

المرافق الإدارية، المصالح الاقتصادية، المرافق البيداغوجية، المراقبة، قسم للدراسة، ورشات، ملعب نادي، مكتبة، مطعم، عيادة، مصلى، سيارة وحافلة، قسم محو الأمية، إعلام ألي، قسم الأشغال اليدوية.

2-4- أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات التالية:

أ- مقابلة عيادية نصف موجهة بغرض البحث:

يعرف انجلش المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات، لاستغلالها في بحث علمي، وللاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج. (سعد عمر، 2009، ص. 93)

والمقابلة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا هي المقابلة العيادية النصف موجهة للحصول على أكبر قدر من المعلومات، وهي عبارة عن تبادل لفظي بين المفحوص والأخصائي النفساني يقوم فيها هذا الأخير بطرح جملة من الأسئلة تهدف للتوصل إلى إجابات تخدم البحث يتعين فيها على المفحوص الإجابة على هذه الأسئلة بحرية دون الخروج عن إطار الموضوع. (صندلي، 2012، ص. 149)

قمنا بتصميم دليل المقابلة النصف موجهة للبحث حيث تم بناؤه انطلاقا من الجانب النظري وأهداف دراستنا، ويتكون من ثلاث محاور رئيسية وكل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي:
المحور الأول: المعاش النفسي للمراهق وتصرفاته مع الآخرين قبل الدخول إلى المركز

التعليمة: احكي لنا عن حالتك النفسية وتصرفاتك مع الآخرين قبل الدخول إلى المركز

الهدف: التعرف على الحالة النفسية للمراهق قبل الدخول إلى المركز وعلى تصرفاته مع الآخرين هل تتسم بالعدوانية أو لا

المحور الثاني: المعاش النفسي للمراهق في المركز

التعليمة: احكي لنا عن حالتك النفسية في المركز

الهدف: التعرف على المعاش النفسي للمراهق في المركز

المحور الثالث: التطلعات المستقبلية

التعليمة: احكي لنا على تصوراتك عن المستقبل

الهدف: التعرف على التطلعات المستقبلية للحالة وهل يريد تغير حياته إلى الأفضل

وبنود الدليل مرفقة في الملاحق (الملحق رقم 1)

ب- الملاحظة:

تعد من أقدم طرق جمع المعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي أو هي كل ملاحظة منهجية تؤدي إلى الكشف عن حقائق الظواهر المدروسة وعن العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر الأخرى. (وحيد دويدري، 2000، ص. 317)

وقد قمنا بتطبيق الملاحظة أثناء إجراء المقابلة

ج- مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين "أمال باظة":

- **وصف المقياس:** مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين من إعداد أمال باظة (النسخة المصرية) وتم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف د. سامية ابريعم، حيث قامت معدة المقياس وفقا لما قدمته (Foulds, 1965) من فكرة العقابية العامة وقسمتها إلى عقابية داخلية وعقابية خارجية وتم تصميم استبيان العدائية العامة.

وبناءا على ما تقدم يشمل المقياس الحالي على أربعة أبعاد أساسية وهي: السلوك العدواني المادي والسلوك العدواني اللفظي- العدائية- الغضب.

ويشمل كل مقياس فرعي على (14) بند وبالتالي يتكون المقياس ككل من (56) عبارة والمقياس ككل موضح في الملحق رقم (02)

- **تصحيح المقياس:**

تقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (0-04) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك العدواني بالتعبيرات (كثيرا جدا،كثيرا، نادرا، إطلاقا) (4-3-2-1-0) والدرجة العالية تدل على مستوى عدواني أو مستوى عدائي أو غضب عالي والدرجة المنخفضة تدل على انخفاضهم ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدى أو الدرجة الكلية. (ابريعم، 2017، ص. 387)

الجدول رقم (02): يوضح الجدول التالي مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد

المستوى	الدرجات
المستوى الأول	56–43
المستوى الثاني	42–39
المستوى الثالث	28–15
المستوى الرابع	14–0

يمثل المستوى الأول أعلى الدرجات والثاني يليها في الترتيب، ثم المستوى الثالث والرابع منخفض لكل بعد على حدى من الأبعاد الأربعة.

– صدق وثبات المقياس:

*** الصدق:**

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وتم تعديل البنود والعبارات تبعا لأرائهم وتوجيهاتهم واستبعاد بعضها.

*** الثبات:**

– **إعادة التطبيق:** تم التوصل على معامل الثبات لبعد العدوان المادي (0,86) و(0,88) لبعد العدوان اللفظي، (0,75) لبعد العدائية، (0,77) لبعد الغضب، والدرجة الكلية (0,82).

(نفس المرجع السابق، ص. 387–388)

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل النتائج

1-1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الأولى

1-2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الثانية

1-3- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الثالثة

1-4- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الرابعة

1-5- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الخامسة

1-6- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة السادسة

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الأولى:

- سير المقابلة مع الحالة الأولى:

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	25 مارس 2024	30 دقيقة	التعرف على الحالة وجمع المعلومات
المقابلة الثانية	26 مارس 2024	20 دقيقة	تطبيق مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين

1-1-1- تقديم الحالة:

أ- البيانات الشخصية:

- **الاسم:** (ي.ح)
- **العمر:** 16 سنة
- **الجنس:** ذكر
- **عدد الإخوة:** 04 ذكور
- **الترتيب بين الإخوة:** الرتبة الرابعة (ما قبل الأخير)
- **المستوى الدراسي:** الأولى متوسط
- **الحالة الاقتصادية:** متدنية
- **سبب الإيداع بالمركز:** السرقة
- **فترة المكوث بالمركز:** 3 أشهر

ب- الملمح العام للحالة:

السلوك العام: لطيف وبشوش الوجه ومرتاح في كلامه.

المزاج: هادئ ولا يتسرع في الكلام

الأفكار: لديه أفكار مترابطة ويتحدث بسلاسة

الانتباه والتركيز: سليم

الانفعالات: حزين بعض الشيء

1-1-2- عرض وتحليل محتوى المقابلة:

الحالة (ي. ح) ذكر يبلغ من العمر 16 سنة وهو الولد ما قبل الأخير من أصل خمسة ذكور يعيش في أسرة نووية، مستواه الدراسي الأولى متوسط، ذو مستوى اقتصادي متدني، وهو لطيف وبشوش الوجه، يتميز بالهدوء ولا يتسرع في الكلام، أفكاره مترابطة ومتسلسلة، وانتباهه وتركيزه سليمين، ويبدو حزين بعض الشيء، دخل إلى مركز إعادة التربية بسبب ارتكابه لجنحة السرقة، ومكث فيه لمدة 3 أشهر.

1-1-3- عرض محتوى المقابلة: كانت يوم 25 مارس 2024 والتي دامت 30 دقيقة

بعد استدعاء الحالة (ي.ح) من طرف الأخصائية النفسية توجهنا إلى المكتب مباشرة لإجراء المقابلة حيث قمنا بالتعريف عن نفسنا وطلبنا منه أن يساعدنا في دراستنا الميدانية وشرحنا له سبب استدعائنا له وأنه لدينا مجموعة من الأسئلة ومقياس يتكون كذلك من مجموعة من الأسئلة وطلبنا منه إن كان بإمكانه أن يجيبنا عليها بكل صراحة مع الضمان له بأننا عندما نعرض المعلومات التي أعطانا إياها لا يمكن لأي أحد أن يتعرف على هويته الأصلية لأننا سنقوم بإعطائه اسم مستعار فوافق أن يساعدنا بسهولة، ثم قمنا بجمع المعلومات الأولية عن الحالة وسبب إيداعه بالمركز فأخبرنا بأنه متواجد هنا بسبب السرقة وبعد ذلك شرعنا في المقابلة، بالنسبة لعلاقته مع أسرته وأصدقائه ومع المعلمين في المدرسة أكد الحالة على أن علاقته مع والديه وإخوته جيدة وقريب منهم، وحسب كلامه أن أسرته تكن له كل الحب وتعتني به وهذا حسب قوله "**علاقتي مع والديا مليحة يحبوني ونحبهم وجامي رفعت صوتي قدامهم حتى خاوتي نتفاهم معاهم**" أما بالنسبة إلى علاقته مع المعلمين في المدرسة تبين لنا أنها مضطربة ومتوترة وأكد الحالة أنه يستعمل العنف مع الأساتذة والزملاء مما أدى إلى إحالته للمجلس التأديبي وذلك حسب

ما أدلى به " **في ليكول كنت ندير بزاف طوايش و نضرب الأساتذة ولي كانو يقراو معايا حتى دارولي مجلس تأديب**" وفيما يتعلق بعلاقته مع الأصدقاء تبين لنا بأنها جيدة لكن أثرت عليه سلبا، وأكد الحالة بأن جماعة الرفاق التي ينتمي إليها تتصف بالسوء وذلك حسب ما أشار إليه " **صحابي كامل تاع دعاوي الشر حتى واحد ما يصلح فيهم وملي تعرفت عليهم وليت ناكل الكاشيات**"، أما بالنسبة إلى حالته النفسية وتصرفاته مع الآخرين قبل الدخول إلى المركز لاحظنا من خلال كلامه أنه سريع وشديد الغضب والانفعال وأكد ذلك في قوله " **أنا نتقلق بزاف ومنقدرش نتحكم في روحي ونشرب الدوا باش يروحلي التقلاق**" وفيما يخص طفولته اتضح لنا أنها جيدة ومستقرة وصولا إلى مرحلة التمدرس التي كان فيها الأداء الدراسي جيد في الابتدائي وفور التحاقه بالمتوسطة تراجع مستواه الدراسي وبما أن هذه المرحلة مرتبطة بسن المراهقة هنا بدأ ينفصل عن العائلة ليلتحق بجماعة الرفاق أين بدأت حالته تتغير شيئا فشيئا حتى وجد نفسه يتعاطى المخدرات ليثبت انتمائه لهم حيث قال "**كانت لباس كنت نصلي ونحفظ القرآن وخاطيني المشاكل وجامي دناو ليا لا برا ولا فالحومة**" "**كنت نقرا نورمال حتى وليت ناكل الكاشيات بديت نتبدل**" وفيما يتعلق بتصرفاته مع الآخرين تبين لنا أنه قلق ومندفع ويؤذي نفسه والآخرين ويستعمل تعابير لفظية غير لائقة بحيث أكد ذلك في قوله "**جامي حقرت واحد أصلا ضرب ماشي رجلة بصح لي يدنالي جامي نسكتلو وايه أنا نعيط ونطيح ونكفر وكي نسلك حقي نحس روحي مليح**"" **أنا دايمن نرفد الموس معايا وكي نتقلق نجرح روحي أصلا عندي ضربات بزاف في جسمي كامل**" ، أما عن سبب دخوله للمركز فإنه يعود إلى السرقة التي ارتكبها بسبب وضعه الاقتصادي المتدني وهذا حسب ما صرح به "**جا واحد عندنا للمسيلة دخل للحانوت وخلا لموطو تاعو برا أيا حنا رحنا سرقنالو الموطو ورحنا لجيجل بعناه بعشر ملاين أيا شتكا بينا وحكمونا لابوليس و شارعت وجابوني هنا**" "**نسرق باش نلبس مليح وناكل مليح ونبان مليح قدام الناس**" أما بالنسبة لمعاشه النفسي داخل المركز أكد الحالة أن كل شيء على ما يرام لكنه مشتاق إلى والديه وهذا من خلال قوله "**حالتي لباس هنا و نتعامل معاهم كامل مليح باحترام حاب نخلي بلاصتي نظيفة و كامل يحبوني ويقولولي نتا عاقل أصلا ماشي هاذي الخطرة الأولى لي ندخل هنا برك راني شوية مقلق كي عاد رمضان توحشت اللمة تاع دارنا و حبيت نجوز العيد معاهم**". كما لاحظنا أن الحالة لا يملك أي فكرة عن مستقبله وأنه حائر بعض الشيء وهذا حسب ما أشار إليه "**ماعلباليش راهي تالفتلي**" وفي الأخير قمنا بشكره وإخباره أننا سنطبق عليه المقياس في المرة القادمة.

2-عرض وتحليل نتائج مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين:

في يوم 26 مارس 2004 قمنا بتطبيق المقياس على الحالة (ي.ح) وذلك بعد إلقاء التعليمة التالية: إليك مجموعة من السلوكات المعتادة لدى كل فرد، حدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك، والذي دام حوالي 20 دقيقة. وبعد تصحيحنا للمقياس تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (03) يوضح نتائج الحالة الأولى على مقياس السلوك العدواني والعدائي

السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	المجموع
24	28	33	29	114

من خلال النتائج المبينة في الجدول تبين لنا أن الحالة (ي.ح) يتسم بسلوك عدواني مرتفع بحيث تحصل على 114 درجة لمجموع المقياس

وأنه عدائي بدرجة عالية تقدر ب 33 على بعد العدائية حسب البنود التي تشير إلى الشك في الآخرين وعمل عكس ما يطلب منه ولوم نفسه والآخرين، يليه الغضب الذي تصل فيه على درجة عالية قدرت ب 29 وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه متقلب المزاج ويغضب بسرعة ولديه صعوبة في التخلص مما يؤلمه ونفاذ صبره بسهولة ثم السلوك العدواني اللفظي والمادي على التوالي والذي تحصل فيهم على درجة متوسطة لكل منهما قدرت ب 28 درجة بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي وذلك من خلال إجابته على البنود التي تشير إلى الإساءة للآخرين بألفاظ سيئة وقوله "**تعيط ونطيح ونكفر**" و24 درجة بالنسبة إلى بعد السلوك العدواني المادي وذلك من خلال إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يقدم على العنف لحماية حقوقه وقوله " **لي يدنالي نضربو وجامي نسكتلو**"

3- خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للمقابلة ونتائج المقياس الخاصة بالحالة (ي. ح) يمكننا القول بأنه يتسم بعدة أشكال من السلوك العدواني (السلوك العدواني المادي الذي يظهر من خلال ضربه للأساتذة والأصدقاء، السلوك العدواني اللفظي الذي يظهر من خلال استعماله لألفاظ سيئة، والعدائية التي تظهر من خلال شكه في الآخرين والغضب الذي يظهر في الغضب الشديد وتقلب مزاجه) إضافة إلى ضعف الإشراف الوالدي في مرحلة المراهقة الذي أدى به إلى التأثر برفقاء السوء، أما بالنسبة لجنحة السرقة يعود سببها إلى مشاكل من الناحية الاقتصادية.

1-2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الثانية:

- سير المقابلة مع الحالة الثانية:

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
المقابلة الأولى	25 مارس 2024	30 دقيقة	التعرف على الحالة وجمع المعلومات
المقابلة الثانية	26 مارس 2024	20 دقيقة	تطبيق مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين

1-2-1- تقديم الحالة:

أ- البيانات الشخصية:

الاسم: م. د

العمر: 17 سنة

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 07

الترتيب بين الإخوة: يحتل الرتبة الثامنة

المستوى الدراسي: الثالثة متوسط

الحالة الاقتصادية: ضعيفة

سبب الإيداع بالمركز: السرقة

فترة المكوث بالمركز: شهر

ب- الملمح العام للحالة:

السلوك العام: لطيف وبشوش الوجه ومرتاح في كلامه.

المزاج: هادئ ولا يتسرع في الكلام

الأفكار: لديه أفكار مترابطة ويتحدث بسلاسة

الانتباه والتركيز: سليم

الانفعالات: تظهر عليه فترات ضحك ومرح وأخرى حزن وقلق

1-2-2- عرض وتحليل محتوى المقابلة:

الحالة (م. د) ذكر يبلغ من العمر 17 سنة،لديه 7 إخوة وهو يحتل الرتبة الثامنة (الولد الأخير)، يعيش في أسرة نووية،حالته الاقتصادية ضعيفة، مستواه الدراسي الثالثة متوسط، لطيف وبشوش الوجه، يتميز بالهدوء ولا يتسرع في الكلام، أفكاره مترابطة ومتسلسلة، وانتباهه وتركيزه سليمين، تظهر على الحالة فترات ضحك ومرح وأخرى حزن وقلق، دخل إلى مركز إعادة التربية بسبب ارتكابه لجنحة السرقة ومكث فيه لمدة شهر.

1-2-3- عرض محتوى المقابلة:كانت يوم 25 مارس 2024، ودامت نصف ساعة

دخل الحالة (م. د) إلى المكتب وألقى التحية وبعدها قمنا بالتعريف عن أنفسنا وأننا نريده أن يساعدنا ويزودنا ببعض المعلومات لإنهاء بحثنا وقمنا بالتأكيد له بأنه لا يمكن لأي احد أن يتعرف على هويته الأصلية أثناء العرض لأننا سنقوم بإعطائه اسم مستعار، وأنه يمكنه الانسحاب في أي لحظة، فوافق وبدأنا مباشرة في المقابلة التي دامت حوالي 30 دقيقة فالنسبة طبيعة علاقته مع أسرته أكد الحالة بأن علاقته مع أسرته جيدة وأن والديه يحبانه ويتفق معهم، في حين أن علاقته مع إخوته الذكور جيدة كذلك أما علاقته مع أخواته البنات متوترة بعض الشيء لكنه يتفق مع واحدة منهم فقط لأنها أرملة وهذا حسب ما صرح به **"علاقتي مليحة مع يما و بابا كيما صاحبي ونحبو بزاف على خاطرش تمرمد**

بزاف وملي زاد وهو فالميزيرية بصح يما قريب ليها بزاف و خاوتي ذكورا ثاني نتفاهم معاهم ونشتيهم بصح لبنات نتفاهم غير مع وحدة بزاف على خاطر راجلها ميت تغيضني" أما عن علاقته مع أصدقائه تبين لنا بأنها جيدة ومرات تتوتر، وأكد الحالة بأنه لديه صنفان من الأصدقاء أصدقاء سوء وأصدقاء جيدون وهو يتفق مع رفقاء السوء بكثرة، وأضاف الحالة بأنهم يصاحبونه لأجل مصلحتهم حيث قال "**عندي صحابي كاين لي ملاح وكاين لي تاع كاشيات بصح أنا كنت نتفاهم غير مع 2 كنا نلبسوكي فكيفكيف نديرو كلش كيفكيف بصح ضركا فهمت بلي تاع مصلحة ملي دخلت هنا مسقساوش كامل عليا"** أما بالنسبة إلى علاقاته في المدرسة تبين لنا أنها كانت سيئة وقد أكد الحالة بأنه كان يضرب الأساتذة وزملائه وذلك حسب قوله **"كي وليت نتبع صحاب لي ماشي ملاح وليت ندير طوايش وليت منقراش مليح وعاودت وهنا بداو المشاكل وبديت نكره وفقدت الأمل و وليت نضارب مع الأساتذة ولي يقراو معايا لي يقلقني نضربو بالمسطرة والمقلمة"**أما بالنسبة لمعاشه النفسي وتصرفاه مع الآخرين قبل دخوله للمركز تبين لنا أنه قلق كثيرا ويستعمل العنف الجسدي والصراخ وهذا حسب ما أدلى به " **أنا نتقلق بزاف ونقباح بزاف وكي يدنا ليا واحد نضربو حتى فالدار كي ما نلقاش حوايجي نبدا نعيط بصح ما نكسرش فالدار بصح برا لي نلقاها قدامي نتيريها ماشي كيما خويا يكسر فالدار بصح كي نشوف يما تقلقت نخرج نخاف تطلعلها لاطونسيو وباش يروحلي هذاك التقلاق نروح نجري فالستاد"** وأكد الحالة بأنه قريب من أخيه الأكبر منه ويتفق معه كثيرا حيث أنه يتعاطى المخدرات وهو الآن متواجد في السجن وهذا حسب قوله **"خويا ياكل الكاشيات أي عفسة تقلقوا يبدا يكسر وأنا نتشابه معاه ونتفاهم معاه داير كيما هو مام برا يعيطولي بإسمو"**، وفيما يخص طفولته تبين لنا أن الحالة (م. د) عاش طفولة جيدة وكان مجتهدا في دراسته إلى أن تعرف على أصدقاء جدد يتسمون بالسوء أصبح يتهاون في دراسته إلى أن وصل به الحد إلى إعادة السنة وهنا بدأت المشاكل وتغيرت تصرفاته حيث قال لنا والابتسامة بادية على وجهه **"جازو يمات حلوين مع دارنا وصحابي فالابتدائي والعفسة المليحة كي نشوف تصاوري كي كنت صغير الطفولة تاعي عشتها هايلة توحشت هذيك اللمة"** أما عن تصرفاته مع الآخرين تبين لنا انه يستخدم العنف وذلك حسب قوله **"انا ما نحقر حتى واحد على خاطر الحقرة ماشي مليحة واذا حقرت واحد يجي واحد يحقرك بصح لي يدنا ليا مانسكتلوش نجيب حقي بيدي مانسحقش الموس ولي يرفد الموس خواف ماشي قادر وكي نضرب ولا نسب نحس روحي مليح"**وأما عن سبب دخوله إلى المركز فإنه راجع إلى ارتكابه لجنحة السرقة بحيث صرح ذلك في قوله " **كنت فالستاد أنا وصاحبي شفت واحد حط كارتابل فيه تيليفون ودراهم قلت لصاحبي أيا نسرقوهم راهم خاصيني دراهم ورحنا دينا هم وكانت كاينة كاميرا ثما فالستاد حكمتنا وجاو داونا لابوليس وأنا قلت لصاحبي اسكت ماتهدر والو أنا لي نهدر وقلتلهم أنا لي سرقت**

هو خاطيه أيا طلقوه وشدوني أنا ولقيت روحي هنا وأنا جامي سرقت غير هذي الخطرة مفهمتش كيفاش" أما بالنسبة لمعاشه النفسي داخل المركز أكد الحالة أنه متأقلم وتغيرت تصرفاته إلى الأحسن لكنه مشتاق إلى والديه وهذا حسب قوله **" كي دخلت هنا كنت مهموم ونخمم بزاف ماكليت ما رقدت بصح والفت وملي دخلت هنا تبدلو فيا بزاف حاجات تعلمت نتحكم في روحي ووليت نصلي بصح هاذي هي درت غلطة وخلصتها بصح توحشت يما"**وهنا أجهش بالبكاء وتبين لنا أنه ندم على فعلته ذلك حسب ما صرح به **"جامي درت في راسي نكون هنا ودوكا كي نخرج نتفكر هذا السونتر وماراحش نزيد نعاودها صايي ديت درس"**، وفيما يخص تطلعاته المستقبلية عن نفسه أكد الحالة بأنه يريد أن يصبح لاعب كرة قدم حيث قال **"راني نشوف في روحي فالمستقبل لاعب بصح ماشي هنا فالخارج"** ، وبعد الانتهاء من طرح الأسئلة قمنا بإخباره بأننا سنطبق عليه المقياس في المرة القادمة.

2- عرض وتحليل نتائج مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين:

بعد إجراء المقابلة قمنا بتطبيق المقياس على الحالة (م. د) وذلك بعد إلقاء التعليمة التالية: إليك مجموعة من السلوكات المعتادة لدى كل فرد، حدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك، والذي دام حوالي 20 دقيقة. وبعد تصحيحنا للمقياس تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج الحالة الثانية على مقياس السلوك العدائي والعدواني

السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	المجموع
28	30	34	47	139

من خلال الجدول تحصل الحالة (م. د) على 139 درجة لمجموع المقياس وهذا يدل على أنه يتسم بسلوك عدواني مرتفع

وأنه يعاني من الغضب بدرجة عالية جدا قدرت ب 47 على بعد الغضب وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى غضبه السريع إذا ضايقه أي فرد وأنه شخص متقلب المزاج، ويأتي بعده العدائية والذي تحصل فيه على درجة عالية قدرت ب 34 وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى اعتقاده بأن الأفراد يقيمون صداقات للاستفادة منها وأن الناس يغارون من أفكاره، يليه السلوك العدواني اللفظي

الذي تحصل فيه على درجة عالية قدرت ب 30 وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يسيء للمحيطين به بألفاظ سيئة وقوله **"أنا كي نتقلق نبدا نعيط"** ، وأخيرا السلوك العدواني المادي الذي تحصل فيه على درجة متوسطة قدرت ب 28 وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يقدم على العنف لحماية حقوقه وأنه يرد الإساءة البدنية بأقوى منها وقوله "**وليت نضارب مع الأساتذة ولي يقراو معايا"**

3- خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للمقابلة ونتائج المقياس الخاصة بالحالة (م. د) يمكننا القول بأنه يتسم بالسلوك العدواني (السلوك العدواني المادي الذي يظهر من خلال ضربه للأساتذة والزملاء، السلوك العدواني اللفظي الذي يظهر من خلال استعماله للألفاظ السيئة، العدائية التي تظهر من خلال شكه في الناس وأنهم يغارون من أفكاره، الغضب الذي يظهر من خلال غضبه السريع وتقلب مزاجه) والذي تعلمه من البيئة التي ينتمي إليها ومن مشاهدة الأفلام، أما فيا يتعلق بالجنحة المرتكبة فإن سببها يعود إلى تأزم الوضع الاقتصادي.

3-1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الثالثة

- سير المقابلة مع الحالة الثالثة:

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
المقابلة الأولى	27 مارس 2024	25 دقيقة	التعرف على الحالة وجمع المعلومات
المقابلة الثانية	28 مارس 2024	20 دقيقة	تطبيق مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين

1-3-1- تقديم الحالة:

أ- البيانات الشخصية

الاسم: أ. ق

العمر: 17 سنة

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 6

الترتيب بين الإخوة: يحتل الرتبة السابعة (الأخير)

المستوى الدراسي: السنة أولى متوسط

الحالة الاقتصادية: ضعيفة

سبب الإيداع بالمركز: السرقة وتعاطي المخدرات

فترة المكوث بالمركز: شهرين

ب- الملمح العام للحالة:

السلوك العام: عابس الوجه

المزاج: متقلب

الأفكار: مترابطة ومتسلسلة

الانتباه والتركيز: سليم

الانفعالات: غضب، وقلق

1-3-2- عرض وتحليل محتوى المقابلة:

الحالة (أ. ق) ذكر يبلغ من العمر 17 سنة وهو الولد الأخير من أصل سبعة ذكور يعيش مع والديه مستواه الدراسي الأولى متوسط، ذو مستوى اقتصادي متأزم، عابس الوجه ومتقلب المزاج، أفكاره مترابطة ومتسلسلة، وانتباهه وتركيزه سليمين، ويبدو عليه القلق والغضب، دخل إلى مركز إعادة التربية بسبب ارتكابه لجنحة السرقة، ومكث فيه لمدة شهرين.

1-3-3- عرض محتوى المقابلة: كانت يوم 27مارس 2024 ودامت 25 دقيقة

أقبل الحالة (أ.ق) إلى المكتب ثم قام بإلقاء التحية علينا، ثم قمنا بالتعريف له عن أنفسنا وأننا نود منه أن يساعدنا في بحثنا وذلك من خلال طرحنا عليه مجموعة من الأسئلة وتطبيق مقياس والذي يحتوي هو كذلك على مجموعة من الأسئلة، فوافق أن يساعدنا وذلك بعد التأكيد له بأننا سنقوم بالتحفظ على هويته وإعطائه اسم مستعار، فوافق أن يساعدنا، وبعد ذلك قمنا بإجراء المقابلة والتي دامت حوالي 25 دقيقة

بالنسبة لعلاقته مع أسرته أكد الحالة على أن علاقته بوالديه جيدة ويحبانه كما صرح الحالة أنه لا يتفق مع كل إخوته إلا أخوه الأكبر قريب منه كثيرا ويعتبره قدوته في الحياة بحيث يتشابه معه في كل التصرفات وهذا حسب ما أدلى به **"مع والديا بزاف مليحة خاصة مع يما نحكيلها كلش وخويا الكبير قريب بزاف ليا ونتشابه معاه في كلش وخاوتي لخرين نضارب معاهم بصح على حاجات تافهين"** وأما عن علاقته مع أصدقاءه سيئة ومضطربة حيث صرح بأنه لديه صديق واحد يتفق معه وهو يتسم بالسوء وهذا حسب قوله " **عندي صحابي بزاف عاقلين بصح عندي واحد برك لي نتفاهم معاه ونحكيلو كلش غير انا وياه لي نتكيفو وتاع كاشيات لخرين لالا"** ، وفيما يخص علاقته مع المعلمين في المدرسة لاحظنا من خلال كلامه أن علاقاته في المدرسة كانت سيئة للغاية وأكد الحالة أنه كان يستعمل العنف مع المعلمين وأضاف أنه كان يفعل مثل إخوته وذلك من خلال قوله **"فالمسيد كنت طوايشي، نضارب مع الأساتذة و ما نكتبش دروسي كنت نعاود بزاف، كنت نتبع في خاوتي على خاطر هوما مقراوش ودارولي مجلس تأديب و ممبعد حبست وحدي"** أما بالنسبة لمعاشه النفسي وتصرفاته مع الآخرين قبل الدخول إلى المركز تبين لنا أن الحالة عاش طفولة مستقرة خالية من المشاكل حيث قال **"الطفولة تاعي جوزتها هايلة"**، أما عن تصرفاته مع الآخرين تبين لنا أنه لديه عدوانية نحو الآخرين بسبب معاناته من القلق وعدم السيطرة عن غضبه وهذا حسب تصريحاته والغضب باديا على وجهه **"أنا كي نتقلق نبدا نضرب ونسب"** كما لديه عدوانية نحو ذاته والتي يعود سببها إلى تعاطي المخدرات وذلك حسب قوله **"كنت نجرح روحي بسبة الكاشيات"**، أما عن سبب دخوله إلى مركز إعادة التربية فإنه يعود إلى السرقة وتعاطي المخدرات بحيث صرح بذلك وهو يحدق بعينيه مرة في السقف ومرة في الأرض وقال **"سرقت موطو أنا وصاحبي واحد اليومين جاو ليا لابوليس رفدوني ولقاو عندي كاشيات ثاني"** واتضح لنا أن الحالة يمتهن السرقة حسب قوله **"موالف نسرق ماشي هاذي الخطرة الأولى على خاطرش بابا ماشي لاحق"** أما فيما يخص معاشه النفسي في المركز تبين لنا أن الحالة لديه نوع من الانعزال عن الزملاء في المركز وذلك حسب قوله **"ما نهدرش بزاف مع الذراري نحب نريح وحدي"** ولديه الشعور بالوحدة وذلك حسب ما أدلى به **"راني نحس روحي في بلاصة بعيدة بزاف على دارنا"** وأنه غير نادم على فعلته وهذا حسب تصريحاته **"صح مارانيش راضي على روحي بصح مارانيش نادم على واش درت"** وأنه لا يملك تصورات عن مستقبله حيث قال " **ماعنديش حاجة حابها العالم ربي"**، وبعد ذلك قمنا بشكره على مساعدته لنا وأننا سنطبق عليه المقياس في اليوم الموالي.

1-3-4- عرض وتحليل نتائج مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين

في يوم 28 مارس 2024 تم تطبيق المقياس على الحالة (أ. ق) وذلك بعد إلقاء التعليمة التالية: إليك مجموعة من السلوكات المعتادة لدى كل فرد، حدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك. دام تطبيق المقياس حوالي 15 دقيقة، وبعد تصحيح المقياس تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج الحالة الثالثة على مقياس السلوك العدواني والعدائي

السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	المجموع
30	29	22	36	117

من خلال النتائج المبينة في الجدول تبين لنا أن الحالة (أ. ق) يتسم بسلوك عدواني مرتفع بحيث تحصل على 117 درجة لمجموع المقياس

وأنه يعاني من الغضب بدرجة عالية تقدر ب 36 وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه شخص متقلب المزاج ويغضب بسرعة ولا يتحمل النقد من الآخرين ، يليه السلوك العدواني المادي والذي تحصل فيه على درجة عالية قدرت ب 30 وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يرد الإساءة البدنية بأقوى منها ولا يستطيع ضبط اندفاعه لضرب شخص أخر، ويأتي بعده السلوك العدواني اللفظي الذي تحصل فيه على درجة عالية تقدر ب 29 وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يميل إلى المجادلة والنقاش وأنه يرد الإهانة بالمثل، وأخيرا العدائية الذي تحصل فيه على درجة متوسطة قدرت ب 22 درجة وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يرغب في عمل عكس ما يطلب منه والشك في الآخرين.

3- خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للحالة (أ. ق) ونتائج المقياس تبين لنا أنه يتسم بسلوك عدواني والذي يعود سببه إلى تعلمه من البيئة التي ينتمي إليها ومعاناته من مشاكل نفسية تتمثل في القلق الشديد وعدم السيطرة والتحكم في الذات، أما بالنسبة إلى تعاطي المخدرات فإن سببها يعود إلى رفقاء السوء وغياب الرقابة الوالدية وجنحة السرقة يعود سببها إلى تدني المستوى المعيشي عنده.

1-4- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الرابعة

- سير المقابلة مع الحالة الرابعة

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
المقابلة الأولى	27 مارس 2024	35 دقيقة	التعرف على الحالة وجمع المعلومات
المقابلة الثانية	28 مارس 2024	20 دقيقة	تطبيق مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين

1-4-1- تقديم الحالة:

أ- البيانات الشخصية:

الاسم: ع. م

العمر: 15 سنة

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 6

الترتيب بين الإخوة: يحتل الرتبة الرابعة

المستوى الدراسي: الرابعة ابتدائي

الحالة الاقتصادية: عادية

سبب الإيداع بالمركز: السرقة

فترة المكوث بالمركز: شهر ويوم

ب- الملمح العام للحالة:

السلوك العام: لطيف وبشوش الوجه ويتكلم بأريحية

المزاج: هادئ وغير متسرع

الأفكار: مترابطة ومتسلسلة

الانتباه والتركيز: سليم

الانفعالات: متوتر وقلق بعض الشيء

1-4-2- عرض وتحليل محتوى المقابلة:

الحالة (ع.م) يبلغ من العمر 15 سنة، يعيش مع والديه وإخوته،وهو يحتل الرتبة الرابعة في الهرم الأخوي، حالته الاقتصادية متوسطة، مستواه الدراسي الرابعة ابتدائي، لطيف وبشوش الوجه ويتكلم بكل أريحية، يتميز بالهدوء وغير متسرع، أفكاره مترابطة ومتسلسلة، وانتباهه وتركيزه سليمين، ويبدو متوتر وقلق بعض الشيء، دخل إلى مركز إعادة التربية بسبب ارتكابه لجنحة السرقة، ومكث فيه لمدة شهر ويوم.

1-4-3- عرض محتوى المقابلة: كانت يوم 27 مارس 2024 والتي دامت 35 دقيقة

في يوم 27 مارس 2024 توجهنا إلى مكتب الأخصائية النفسية ثم قامت هذه الأخيرة باستدعاء الحالة (ع.م)، وبعد أن عرفنا له عن أنفسنا وعن سبب استدعائنا له، تقبل الحالة (ع.م) مساعدتنا وكان متجاوبا معنا، بالنسبة لعلاقتك مع أسرته أكد الحالة بأن علاقته مع والديه وإخوته جيدة ويكنان له كل الحب بحيث صرح ذلك في قوله **"مع العائلة كلش مليح ويحبوني"**،أما عن علاقته مع أصدقائه تبين لنا أن الحالة يتفق معهم وأنهم يتصفون بالسوء من خلال قوله **"صحابي ثاني علاقتي مليحة معاهم، وكاين لي يسرق وكاين لي ميسرقش بصح أنا ندور مع لي ماشي ملاح"**

كما صرح لنا أنه انفصل عن والديه وأصبح ينتمي إلى جماعة رفقاء السوء وذلك حسب قوله **"راني نبات معاهم برا عندي واحد العامين وليت نسرق كيما هوما"**وعلاقته في المدرسة كانت جيدة إلا أنه لديه تأخر دراسي وذلك حسب قوله" **كلش نورمال مع الأساتذة ولي يقراو معايا بصح ما كونتش نقرا مليح عاودت السنة 3 خطرات وممبعد حبست وحدي"** ، أما فيما يخص المعاش النفسي للحالة وتصرفاته مع الآخرين خارج المركز تبين لنا أن الحالة عاش طفولة عادية إلى أن وصل إلى مرحلة المراهقة بدأت حالته تتغير وأصبح يريد تجربة أشياء جديدة في المحيط الخارجي وفي هذه الأثناء بدأ يجرب المخدرات بكل أنواعها والنوم خارج المنزل لفترات طويلة حتى أصبح يحترف السرقة وهذا حسب ما أدلى به **"عشت طفولة مليحة وكي وصلت ل 12 سنة بديت ناكل الكاشيات ونسرق ونبات برا"**، أما عن تصرفاته مع الآخرين

اتضح لنا أن الحالة يعاني من القلق ولا يستطيع التحكم في ذاته وذلك حسب قوله " **كي كنت صغير كنت عاقل و ضركا وليت نتقلق بزاف وما نقدرش نتحكم في روحي**"، كما تبين لنا أيضا أنه يستعمل العنف الجسدي واللفظي مع الآخرين وذلك حسب أقواله وهو ينظر إلينا بنظرة حادة " **ضربت خطرة واحد بالمقص وكان صبت نديرلو ما كثر**" "**كي نضرب ونسب نريح**" ،ودخوله إلى المركز كان بسبب السرقة حيث قال " **كنت أنا وصاحبي شفنا موطو قتلو أيا نسرقوها قالي إيه، جا الشاري داها وممبع د 6 تاع صباح جاو لابوليس داوني من الدار وهاذي هي لقيت روحي هنا**" ، أما فيما يتعلق بمعاشه النفسي داخل المركز تبين لنا أنه مندمج ومتأقلم وذلك حسب قوله " **كلش نورمال نتفاهم معاهم كامل، المرة الأولى كي دخلت صح صعيبة بصح هاذي الخطرة والفت نورمال**"، وفيما يخص حياته المستقبلية لاحظنا أن الحالة ليس لديه أي تصورات عن المستقبل حيث لاحظنا أنه يتكلم باستهتار في قوله "**جامي جاني تخمام نتصور روحي فالمستقبل**" وهنا انتهت المقابلة فقمنا بشكره على تعاونه معنا وأننا سنطبق عليه المقياس في المرة القادمة.

1-4-4- عرض وتحليل نتائج مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين:

تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على الحالة (ع. م) ذلك بعد إعطائه التعليمة التالية: إليك مجموعة من السلوكات المعتادة لدى كل فرد، حدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك. دام تطبيقه 20 دقيقة. بعد تصحيح المقياس تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (06) يوضح نتائج الحالة الرابعة على مقياس السلوك العدواني والعدائي

السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	المجموع
32	25	32	31	120

من خلال نتائج الجدول تحصل الحالة (ع. م) على 120 درجة لمجموع المقياس وهذا يدل على أنه يتسم بسلوك عدواني مرتفع

وأنه عدائي ويعاني من السلوك العدواني المادي بدرجة عالية قدرت ب 32 لكل بعد على حدى وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه لا يستطيع ضبط نفسه لضرب شخص أخر وقوله "**ضربت خطرة واحد بالمقص وكان صبت نديرلو ما كثر**" ، والشك في الآخرين وعمل عكس ما يطلب

منه، يليهما الغضب الذي تحصل فيه على نتيجة عالية قدرت ب 31 وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه متقلب المزاج ويصعب عليه ضبط مزاجه والتخلص بسهولة مما يؤلمه، وأخيرا السلوك العدواني اللفظي الذي تحصل فيه على درجة متوسطة قدرت ب 25، وهذا من خلال إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يسيء للمحيطين به لفظيا وأنه يرد الإهانة بالمثل وقوله **"كي نضرب ونسب نريح"**

خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للمقابلة ونتائج المقياس الخاصة بالحالة (ع. م) يمكننا القول بأنه يتسم بالسلوك العدواني الذي يعود سببه إلى مشاكل نفسية والمتمثلة في القلق وعدم السيطرة على نفسه، أما الجنحة المرتكبة فيعود سببها إلى جماعة الرفاق الذين أثروا عليه سلبا و أصبح يفعل مثلما يفعلون (السرقة والمخدرات) كما لا ننسى ضعف الرقابة الوالدية كذلك تسبب الانحراف.

1-5- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة الخامسة:

- سير المقابلة مع الحالة الخامسة:

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
المقابلة الأولى	31 مارس2024	45 دقيقة	التعرف على الحالة وجمع المعلومات
المقابلة الثانية	01 أفريل 2024	15 دقيقة	تطبيق مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين

1-5-1- تقديم الحالة:

أ- البيانات الشخصية:

الاسم: (ع.ز)

العمر: 18سنة

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 03

الترتيب بين الإخوة: الرتبة الأولى (الكبير)

المستوى الدراسي: أولى متوسط

الحالة الاقتصادية: متوسطة

سبب الإيداع بالمركز: حمل سلاح أبيض واستهلاك ومتاجرة المخدرات

فترة المكوث في المركز:3 أشهر

ب- الملمح العام للحالة:

السلوك العام: لطيف وبشوش الوجه

المزاج: هادئ ويتسرع في الكلام

الأفكار: مترابطة ومتسلسلة

الانتباه والتركيز: سليم

الانفعالات: متوتر

1-5-2- عرض وتحليل محتوى المقابلة:

الحالة (ع.ز) ذكر يبلغ من العمر 18سنة، يعيش مع والديه، وهو الولد الأول بين إخوته وحالته الاقتصادية متوسطة، مستواه الدراسي أولى متوسط، لطيف وبشوش الوجه، يتميز بالهدوء لكنه سريع الكلام، أفكاره مترابطة ومتسلسلة، تركيزه وانتباهه سليمين، يبدو متوترا ودخل إلى مركز إعادة التربية بسبب ارتكابه لجنحة حمل سلاح أبي واستهلاك ومتاجرة المخدرات، ومكث فيه لمدة ثلاثة أشهر.

1-5-3- تحليل محتوى المقابلة:

بعد أن استشرنا الأخصائية النفسانية أن تستدعي لنا الحالة توجهنا مباشرة إلى المكتب ثم دخل إلينا الحالة (ز. ع) بكل أريحية والابتسامة على وجهه، بعد أن عرفنا عن أنفسنا وسبب استدعائنا له وهل يوافق على مساعدتنا، فقام بمقاطعتنا وقال لنا **"إيه معليش، علابالي موالف يجيو يسقسونا هكذا كيما نتوما"** ثم بدأنا في المقابلة، بالنسبة لعلاقته مع أسرته أكد الحالة أن علاقته مع والديه جيدة ويتفق كثيرا معهما

وحسب كلامه أن إخوته يحترمونه كونه هو الأكبر منهم وهذا حسب قوله " **نتفاهم بزاف مع والديا ومع خاوتي مكانش كامل مشاكل يحتارموني**"

وعن علاقته مع أصدقائه أكد الحالة أن علاقته جيدة مع أصدقائه ويتفق معهم وذلك حسب تصريحاته "**ومع حابي كيفكيف نتفاهم معاهم**" ، أما عن علاقاته في المدرسة تبين لنا أنها كانت جيدة وخالية من المشاكل وأن الحالة كان يتعامل معهم باحترام وأكد ذلك في قوله بهدوء " **فالمسيد كنت نتعامل معاهم باحترام مكانش كامل مشاكل**"، وفيما يتعلق بمعاشه النفسي وتصرفاته مع الآخرين اتضح لنا أن الحالة عاش طفولة مقيدة نوعا ما ولم يتمكن من إشباع حاجاته المتعلقة باللعب وكان يدرس جيدا إلى غاية التحاقه بالمتوسطة أصبح يتعاطى المخدرات وانقطع عن الدراسة وذلك حسب تصريحاته " **أنا كنت عاقل من المسيد للدار بابا ميخلينيش نخرج كان مزيرني**" " **فالابتدائي كنت نقرا مليح وكي لحقت لسيام ثما بديت الزطلة ووليت نكره القراية حتى حبست خلاص**" أما عن تصرفاته مع الآخرين فلاحظنا من خلال كلامه انه قلق كثيرا ولا يستطيع التحكم في نفسه وعنيد، كما أنه يستعمل الضرب سواء مع الآخرين أو مع نفسه من جراء ذلك القلق وأكد ذلك في أقواله "**أنا نتقلق بزاف وما نقدرش نتحكم في روحي وندير واش كاين في راسي و كي نتقلق نضرب ونكسر ونعيط وندير كلش**" "**أنا كي نزعف نبدا نضرب لحقت حتى وين ضربت بالموس 3 خطرات**" "**كنت مقلق جرحت روحي**".

أما عن سبب تواجده في المركز فيعود إلى حمله لسلاح أبيض واستهلاكه للمخدرات والمتاجرة بها بحيث صرح بذلك في قوله "**حكمو عندي موس و6 حبات كاشي أنا نستهلك و نبيع**"، أما عن حالته النفسية داخل المركز اتضح لنا أنها جيدة وانه متأقلم وفي نفس الوقت نادم على فعلته وذلك حسب أقواله وهو مبتسم "**راني مليح هنا والفت ماشي كيما الخطرة الأولى ويتعاملوا كامل معايا مليح، وهنا راني نحس روحي بريت**" "**أنا دايمن نادم حتى برا ونادم بصح نندم ونعاود الله غالب**"، وفيما يخص تصوراته عن المستقبل فإننا لاحظنا أنه يريد أن يعيش حياة طبيعية ويبتعد عن الانحراف، وهذا حسب ما أدلى به حيث أنه كان يتحدث بحماس "**راني حاب نخرج ونخدم ونعيش إنسان طبيعي كيما كامل الناس**" ، ثم قمنا بشكره على مساعدته لنا وأننا سنطبق عليه المقياس في اليوم الموالي.

1-5-4- عرض وتحليل نتائج المقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين:

قمنا بتطبيق المقياس على الحالة (ز. ع)، وذلك بعد إلقاء التعليمة، حيث دام تطبيق المقياس 15 دقيقة وبعد تصحيحنا للمقياس تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (07) يوضح نتائج الحالة الخامسة على مقياس السلوك العدواني والعدائي

السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	المجموع
28	30	31	35	124

من خلال النتائج المبينة في الجدول تبين لنا أن الحالة (ز. ع) يتسم بسلوك عدواني مرتفع بحيث تحصل على 124 درجة لمجموع المقياس

وأنه يعاني من الغضب بدرجة عالية قدرت ب 35 وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه متقلب المزاج ويصعب عليه التخلص مما يؤلمه، يليه العدائية الذي تحصل فيه على درجة عالية تقدر ب 31 وذلك حسب البنود التي تشير إلى أنه يلوم نفسه على كل تصرفاته وعمل عكس ما يطلب منه، ويأته بعده السلوك العدواني اللفظي الذي تحصل في على درجة 30عالية أيضا وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يسيء للمحيطين به بألفاظ سيئة ، وأخيرا السلوك العدواني المادي الذي تحصل فيه على نتيجة متوسطة تقدر ب 28 درجة وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يقوم بتحطيم الأشياء عند إثارته ولا يستطيع ضبط اندفاعه لضرب الآخرين وقوله **"أنا كي نزعف نضرب لحقت حتى وين ضربت بالموس3 خطرات".**

خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للمقابلة ونتائج المقياس الخاصة بالحالة (ز. ع) تبين لنا أنه يتسم بالسلوك العدواني نحو نفسه الذي يظهر من خلال جرح نفسه بالسكين، ونحو الآخرين الذي يظهر في ضربه للآخرين عدة مرات وباستعمال السكين، وهذا راجع إلى القلق الشديد الذي يعاني منه وعدم سيطرته على نفسه أما بالنسبة إلى الجنحة المرتكبة (حمل سلاح أبيض واستهلاك ومتاجرة المخدرات) فإن سببها يعود إلى رفقاء السوء وإلى مرحلة الطفولة التي كان مقيدا فيها وبالتالي عند وصوله إلى مرحلة المراهقة بدأ يعوض الأشياء التي حرم منها بالانحراف.

1-6- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالة السادسة:

- سير المقابلة مع الحالة السادسة:

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
المقابلة الأولى	31 مارس 2024	25 دقيقة	التعرف على الحالة وجمع المعلومات
المقابلة الثانية	01 أفريل 2024	20 دقيقة	تطبيق مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين

1-6-1- تقديم الحالة:

أ- البيانات الشخصية:

الاسم: (أ. م)

العمر:15 سنة

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 4

الترتيب بين الإخوة: الرتبة الثالثة

المستوى الدراسي: الأولى متوسط

الحالة الاقتصادية: متوسطة

سبب الإيداع بالمركز: تعاطي المخدرات

فترة المكوث في المركز: أسبوع

ب- الملمح العام للحالة:

السلوك العام: كثير الحركة

المزاج: متقلب المزاج وكلامه غير واضح

الأفكار: مشوشة وغير مترابطة

الانتباه والتركيز: مشتت

الانفعالات: القلق، الغضب، الحزن

1-6-2- عرض وتحليل محتوى المقابلة:

الحالة (أ.م) ذكر يبلغ من العمر 15 سنة، يعيش مع والديه وإخوته، يحتل المرتبة الثالثة وحالته الاقتصادية متوسطة ،مستواه الدراسي الأولى متوسطة، كثير الحركة ومزاجه متقلب، كلامه غير واضح، وأفكاره مشوشة وغير مترابطة، مشتت الانتباه والتركيز يبدو قلقا وغاضبا وحزين، دخل إلى مركز إعادة التربية بسبب تعاطي المخدرات ومكث فيه لمدة أسبوع.

1-6-3- عرض محتوى المقابلة: كانت يوم 31 مارس 2024 دامت 25 دقيقة

بعد أن تكلمنا مع الأخصائية قامت باستدعاء لنا الحالة، ثم دخل إلى المكتب مترددا ظن أننا من طرف محكمة الأحداث وهدفنا التجسس عليه لكن عند كشفنا له لبطاقة الطالب وأننا طالبات وهدفنا القيام بدراسة بحثية ليزودنا بمعلومات عنه فقط، عندئذ أخذ الحالة يتفاعل معنا لكن لا يزال يبدو عليه التوتر وعلامة استفهام في وجهه، هنا لاحظنا حالته الجسدية تتغير بدأ يحرك يديه هنا وهناك ولديه هالات سواد لأنه لا يزال تحت مفعول المخدرات وليس واع كثيرا بعدها شرعنا في المقابلة.

بالنسبة لعلاقته مع أسرته أكد الحالة أن علاقته معهم جيدة وأنه يتفق معهم وهذا حسب كلامه **"علاقتي مع والديا وخاوتي مليحة نتفاهم معاهم"**،أما عن علاقته مع أصدقائه تبين لنا أنها سيئة وأن معظم أصدقائه يتميزون بالسوء وذلك سب قوله **"صحابي ما نتفاهمش معاهم بزاف وكامل تاع كاشيات"** وفيما يتعلق بعلاقته مع المعلمين في المدرسة صرح الحالة بأنها كانت مضطربة وتتخللها مشاكل وكان يتشاجر معهم حيث قال "**مع الأساتذة كي كنت نقرا موالف نضارب معاهم ومع لي يقراو معايا وأنا لي حبست كي بدلولي سيام"** وفيما يخص حالته النفسية وتصرفاته مع الآخرين قبل الدخول إلى المركز أكد الحالة أنه عاش طفولة متوترة نوعا ما وأنه كان يفتعل المشاكل كثيرا وهذا حسب ما أدلى به **" كنت ندير طوايش وكنت نضارب وكانو يعيطو عليا والديا"**، أما عن تصرفاته مع الآخرين تبين لنا أن الحالة قلق كثيرا ويستعمل العنف اللفظي والجسدي مع الآخرين ومع نفسه ولا يستطيع التحكم في انفعالاته حيث قال بغضب **"أنا نتقلق بزاف، وكي نتقلق نضارب ونخسر فالهدرة وندير صوالح عيانين ونولي نسرق"**

"إيه ضاربت وما نتبلاش غير وما كنت مقلق ولا يتبلاوني نقول كلام ماشي مليح، وكي نضرب واحد نحس روحي واعر وخشين ونهدر مع الناس بالعياط وكي نشرب كاشيات نرفد الموس، خطرة ضربت روحي كي كنت مقلق "أما عن سبب دخوله إلى المركز فإنه يعود إلى تعاطي المخدرات ولاحظنا أنه ليس واع وينظر إلينا باستغراب بحيث صرح بذلك في قوله **"السبة تاع إدمان" "والله ماراني نفهم مليح على خاطرش مازال مفطنتش مليح"** أما بالنسبة لحالته النفسية داخل المركز تبين لنا بأنه لم يتأقلم بعد وأنه تائه بعض الشيء وغير راضي عن نفسه وذلك حسب قوله " **نتعامل معاهم مليح، وماراني نحس بوالو تلفتلي كامل ومارانيش راضي على روحي"**؛ وفيما يخص تصوراته عن المستقبل لاحظنا أن الحالة ليس لديه أي فكرة عن مستقبله حيث أكد ذلك في قوله **"ماعلباليش"** وبعدها قمنا بشكره وإخباره بأننا سنطبق عليه المقياس غدا

1-6-3- عرض وتحليل نتائج مقياس السلوك العدواني والعدائي ل "أمال باظة"

تم تطبيق المقياس في اليوم الموالي ، وهذا بعد إلقائنا للتعليمة الخاصة بالمقياس، بحيث تم تطبيقه في مدة 20 دقيقة، وبعد تصحيحنا له تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح نتائج الحالة السادسة على مقياس السلوك العدواني والعدائي

السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	المجموع
29	30	33	41	133

من خلال الجدول تبين لنا أن الحالة (أ. م) يتسم بسلوك عدواني مرتفع بحيث تحصل على 133 درجة لمجموع المقياس.

وتبين أنه يعاني من الغضب بدرجة عالية قدرت ب 41 وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يغضب بسرعة إذا ضايقه أي فرد ولديه حساسية شديدة للنقد، يليه العدائية الذي تحصل فيه على درجة عالية قدرت ب 33 وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يميل إلى عمل عكس ما يطلب منه ويوجه للنقد لذاته وللآخرين، وبعدهما السلوك العدواني اللفظي الذي تحصل فيه على درجة عالية قدرت ب 30 وهذا حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أن يسيء للمحيطين به بألفاظ سيئة ويميل للسخرية من أراء الآخرين وقوله **"كي نتقلق نخسر فالهدرة"**، وأخيرا السلوك العدواني المادي

الذي تحصل فيه على درجة عالية تقدر ب 29 وذلك حسب إجابته على البنود التي تشير إلى أنه يفضل مشاهدة المصارعة ويرد الإساءة البدنية بأقوى منها وقوله " **كي نتقلق نضارب**"

خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا للمقابلة ونتائج المقياس الخاصة بالحالة (أ. م) يمكننا القول بأنه يتسم بالسلوك العدواني نحو نفسه والذي يظهر في عدم السيطرة على ذاته إلى أن وصل به الأمر لضرب نفسه ونحو الآخرين والذي يظهر في ضربه للآخرين وشتمهم وهذا راجع إلى قلقه الشديد وعدم التحكم في نفسه، إضافة إلى ضعف الإشراف الوالدي الذي أدى به إلى التأثر برفقاء السوء وأصبح مدمن يتعاطى المخدرات بكل أنواعها.

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تسعى دراستنا الحالية إلى التعرف على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية، بحيث صغنا الفرضية التالية: يتسم المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية بالسلوك العدواني، وللتحقق من صحتها اتبعنا المنهج العيادي بحيث طبقنا دليل المقابلة النصف موجهة للبحث ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين ل **"أمال باظة"**على مجموعة دراستنا المتكونة من ستة (06) حالات مراهقين متواجدين في مركز إعادة التربية تتراوح أعمارهم بين 15- 18 سنة وبعد عرض وتحليل النتائج تحصلنا على النتائج التالية الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يبين درجة السلوك العدواني للحالات المدروسة

الحالة	الدرجة	السلوك العدواني
الحالة الأولى	114	مرتفع
الحالة الثانية	139	مرتفع
الحالة الثالثة	117	مرتفع
الحالة الرابعة	120	مرتفع
الحالة الخامسة	124	مرتفع
الحالة السادسة	133	مرتفع

من خلال الجدول نلاحظ أن كل الحالات يتسمون بسلوك عدواني مرتفع، والحالة الثانية تتسم بدرجة عالية عن بقية الحالات وهذا راجع إلى اكتسابه من البيئة التي ينتمي إليها ومن مشاهدة الأفلام القتالية وهذا حسب نظرية التعلم الاجتماعي، يليه الحالة السادسة والخامسة على التوالي بحيث تحصلت الحالة السادسة على 133 درجة لمجموع المقياس والحالة الخامسة الذي تحصل على 124، أما الحالة الرابعة تحصلت على 120 درجة والحالة الثالثة تحصلت على 117 درجة وتليهم الحالة الأولى تحصلت على 114 درجة وهي اخفض درجة بالنسبة للحالات الأخرى وهذه الحالات الخمسة يربطها سبب واحد وهو معاناتهم من القلق الشديد و عدم قدرتهم على التحكم في أنفسهم إضافة إلى ضعف الإشراف الوالدي في مرحلة المراهقة مما أدى بهم إلى التأثر برفقاء السوء والانحراف، والحالة الثالثة تتفق معهم في الأسباب المذكورة سابقا إلا أنها تختلف معهم في سبب واحد وهو تعلمه للسلوك العدواني من البيئة التي ينتمي إليها.

وقد توصلت النتائج إلى أن المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية يتسم بالسلوك العدواني.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (مساوي، وكركوش، 2023) حول السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا عند الأحداث الجانحين بالإضافة إلى بعض الخصائص السيسيوديمغرافية والمتمثلة في طبيعة السكن والمستوى الاقتصادي للأسرة، حيث توصلت إلى أن السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين هي السلوك العدواني المادي، الغضب، العدائية، السلوك العدواني اللفظي، ووجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين.

خـــــاتـــــمـــــة

خاتمة:

يعد السلوك العدواني مفهوم واسع وظاهرة معقدة تتخذ أشكالا مختلفة، حيث أنه يعتبر من أخطر المشكلات في عصرنا الحالي فهو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو الآخرين وهو منتشر بصفة عامة لدى جميع الفئات العمرية، إلا أنه أكثر انتشارا لدى الأفراد في مرحلة المراهقة ويؤثر على نفسيتهم وشخصيتهم ككل ويمكن أن يدفعهم إلى ارتكاب أفعال مضادة للمجتمع كالجنوح.

لذا ارتأينا دراسة موضوع السلوك العدواني لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية حيث قمنا بصياغة الفرضية التالية: "يتسم المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية بالسلوك العدواني" وللتحقق من صحتها اعتمدنا على المنهج العيادي بحيث استخدمنا المقابلة العيادية النصف موجهة للبحث ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين "أمال باظة" على ستة حالات من المراهقين الجانحين المتواجدين في مركز إعادة التربية.

وبعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلات العيادية النصف موجهة وتحليل نتائج مقياس السلوك العدواني والعدائي توصلنا إلى أن المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية يتسم بالسلوك العدواني وهذا نتيجة لعدة عوامل من بينها العوامل النفسية كالشعور بالقلق والغضب الشديد وعدم القدرة على التحكم في الذات و اكتساب العدوانية من البيئة المحيطة به (التعلم بالنمذجة)

ورغم تحقق صحة فرضية الدراسة حسب مجال دراستنا إلا أننا لا يمكننا تعميمها لإمكانية تغيرها بتغير الظروف المحيطة بالدراسة، ولهذا السبب يجب إبقاء أبواب هذه الدراسة مفتوحة اتجاه الدراسات الأخرى للغوص فيها أكثر.

وعليه قمنا باقتراح مجموعة من المواضيع تتمثل في دراسة:

- ضبط الذات لدى المراهق الجانح.
- أثر سوء المعاملة الوالدية على المراهق الجانح.
- أثر التعلم بالنمذجة في ظهور السلوك العدواني.

قـــــائـــــمـــــة

الـــــمـــــراجـــــع

قائمة المراجع:

تبنينا في كتابة المراجع نظام APA الإصدار السابع.

- إبريعم، سامية. (2017). *تقنيين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين ل"أمال باظة" النسخة المصرية على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 04(01)، 372-397*
- إجلال محمد، سرى. (2003). *الأمراض النفسية الاجتماعية* (ط. 1). عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحد يحي، خولة. (2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية* . (ط. 1). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- اسماعيلي، يامنة عبد القادر، واسماعيلي، ياسين عبد الرزاق. (2019). *دراسات في الاكتئاب والعدوان*. دار اليازوري العلمية.
- بدر، الواوي، عمر. (2011). *أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بأسلوب درامي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم* [أطروحة ماجيستير]. القدس- فلسطين.
- بلخير، رشيد. (2022). *ظاهرة جنوح الأحداث بين سمات الشخصية وظاهر الانحراف. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية. 10(02)، 532-546.*
- بلعسلة، فتيحة. (2013). *فعالية برنامج إرشادي جماعي معرفي سلوكي في تنفيذ الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان وتعديل السلوك العدواني عند المراهق المتمدرس*[رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه]. جامعة الجزائر2.
- بن خلفة، محمد، وبوأحمد، يحي. (2021). *جنوح الأحداث قراءة تحليلية من منظور نفسي تربوي. مجلة دفاتر المخبر. 16(02)، 174-191.*
- بن دريس، يامن. (2018). *جنوح الأحداث في التشريع الجزائري. مجلة الحقيقة. 9(04)، 252-272.*
- بن عبد الله محمد بن لاحق، لاحق. (2004). *الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة* [دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس]. جامعة أم القرى.

- بنت عبد الله بن سواد النحوية، مريم. (2013). *اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث* [دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير]. جامعة نزوى.
- جموعي، بلعربي. (2018). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية* [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه]. جامعة محمد لمين دباغين– سطيف2.
- جهامي، عبد العزيز. (2018). *الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في التنظيمات المتخصصة* . دار البيروني للنشر والتوزيع.
- الحجاج، إبراهيم عبد المحسن. (2019). *الرعاية الاجتماعية تشريعاتها وخصائصها* . دار التعليم الجامعي.
- الحلو، حكمت. (2009). مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة. دار النشر للجامعات.
- حميمد، فاطمة الزهراء. (2011). *شخصية الحدث الجانح* [مذكرة لنيل شهادة الماجستير]. جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان.
- حومر، سمية. (2010). *الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث* [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه]. جامعة منتوري– قسنطينة.
- راحيس، ابراهيم، وبولجراف، بختاوي. (2017). *السلوك العدواني لدى المراهق. دراسات في التنمية والمجتمع. 4(02)، 195–213.*
- الراشدي، برد بن يحي. (2018). *شخصية المراهق وكيفية التعامل معه* . دار الأسرة للإعلام ودار عالم الثقافة للنشر.
- زرارقة، فيروز مامي، وزرارقة، فضيلة. (2013). *السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية*. دار الأيام للنشر والتوزيع.
- الزعبي، أحمد محمد. (2010). *سيكولوجية المراهقة* (ط. 1). دار الزهران للنشر والتوزيع.
- الزعبي، عبد الله حسين. (2015). *السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية*(ط. 1). دار الخليج للنشر والتوزيع.
- سيف الإسلام، سعد عمر. (2009). *الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية* (ط. 1). دار الفكر.
- شريم، رغدة. (2007). *سيكولوجية المراهقة* (ط. 1). دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

- الشهيري، أريج عامر عبد الله. (2005). *درجة انتشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الأخصائيات النفسيات* [أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير]. الجامعة الأردنية.
- الشيباني، بدر إبراهيم. (2000). *سيكولوجية النمو: تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة* . (ط. 1). دار الوراقين للنشر والتوزيع.
- صندلي، ريمة. (2012). *الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار* [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي]. جامعة فرحات عباس- سطيف.
- عثمان أحمد سليم، بهيجة. (2018). *السلوك العدواني لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. 4(04).*
- عمارة، محمد علي. (2008). *برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق* . المكتب الجامعي الحديث.
- عوين، بلقاسم، وغراب، رحمة. (2017). *جنوح الأحداث الأسباب والحلول. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية. 1(02). 153-174.*
- العيسوي، عبد الرحمان محمد. (1992). *علم النفس الإكلينيكي*. الدار الجامعية.
- العيسوي، عبد الرحمان محمد. (2005). *لمراهق والمراهقة*(ط. 1). دار النهضة العربية للنشر.
- غباري، ثائر أحمد، وأبو شعير ة، خالد محمد. (2015). *سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة*(ط. 1). دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- غراب، هشام أحمد. (2015). *علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة* (ط. 1). دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- فطوش، صابر. (2018). *علم النفس الجنائي*. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- قاسي، سليمة. (2021). *مرحلة المراهقة "المفهوم، الخصائص، الحاجات، المشكلات. مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية. 5(02)، 150-171.*
- القبالي، يحي. (2008). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية* (ط. 1). الطريق للنشر والتوزيع.
- قرقور، محمد. (2016). *دراسة ظاهرة السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم القسم الوطني الأول المحترف بالجزائر* [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه]. جامعة الجزائر3.
- كابلن، لويرج (2014). *المراهقة: وداعا أيتها الطفولة* (رمو أحمد، ترجمة). مكتبة الأسد. (1998)

- محمد مسعد العطوي، هيا. (د.ت). *تعلمت من المراهقات*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- المحمودي، محمد الطاهر عبد الله، وبوستة، محمود. (2006). *مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي* [رسالة دكتوراه في علوم لتربية]. جامعة الجزائر.
- مزوز، عبد الحليم. (2018). *فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية* [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه]. جامعة قاصدي مرباح– ورقلة.
- مساوي، محمد، وكركوش، فتيحة. (2023). *السلوك العدواني الأحداث الجانحين . مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية. 11(02)، 1683–1704.*
- مصطفى، أسامة فاروق. (2011). *مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية* (ط. 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مطيع، وفاء. (2019). *جنوح الأحداث وأثره على الأمن الأسري. مجلة التراث. 9(04)،223–238.*
- معمرية، بشير، والجعفرى، ممدوح، وحامد عبد الكريم، نهى، وأمقران، عبد الرزاق. (د. ت). *السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته*. المكتبة العصرية.
- مقحوت، فتيحة، وبلوم، محمد. (2020). *المراهقة والتفوق الدراسي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. 9(04)، 247–288.*
- منايفي، ياسمينة. (2022). *العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. 7(01)، 390–404.*
- ميزاب، ناصر. (2005). *مدخل إلى سيكولوجية الجنوح*. (ط. 1). عالم الكتب.
- النجار، مصطفى. (2021). *المراهقة وسنينها*. دار البشير للثقافة.
- النمر، مصطفى صابر. (2016). *الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية . العربي للنشر والتوزيع.*
- هدهود، حورية. (2013). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح* [مذكرة لنيل شهادة الماجستير]. جامعة المسيلة.
- والي، وداد. (2015). *استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث* [مذكرة لنيل شهادة الماجستير]. جامعة وهران2.

- وحيد دويدري، رجاء. (2000). *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية* (ط. 1). دار الفكر.

- Bedwani, D’magycharles. (2011). *Vivre avec un adolescent souffrant*. Bayard canada livres.
- Emmanuelli, Michèle. (2021). *L’adolescence* (4. Edition).Boulevard du montparnasse.

الـــــــمـــــــلاحـــــــق

دليل المقابلة:

البيانات الشخصية:

الاسم:

العمر:

الجنس:

عدد الإخوة:

الترتيب بين الإخوة:

المستوى الدراسي:

الحالة الاقتصادية:

سبب الإيداع بالمركز:

فترة المكوث في المركز:

المحور الأول: المعاش النفسي للمراهق وتصرفاته مع الآخرين قبل الدخول إلى المركز:

التعليمة: احكي لنا عن حالتك النفسية وتصرفاتك مع الآخرين قبل الدخول إلى المركز.

الهدف: التعرف على الحالة النفسية للمراهق قبل الدخول إلى المركز وعلى تصرفاته مع الآخرين هل تتسم بالعدوانية أو لا.

- كيف هي علاقتك مع والديك؟
- كيف هي علاقتك مع إخوتك؟
- هل عشت مع أفراد آخرين غير والديك؟
- هل لديك أصدقاء؟ وكيف هي علاقتك بهم؟

- بماذا تتصف جماعة الأصدقاء التي تنتمي إليها؟

- كيف كنت في المدرسة؟

- هل سبق وأن عوقبت في مسارك الدراسي بسبب ضربك لزميل أو شتمه أو التنمر عليه أو بسبب أخر؟

- هل تجد صعوبة في التحكم في انفعالاتك؟

- عندما تكون في وضعية قلق شديد ماذا تفعل؟

- بماذا تشعر عندما لا تحصل على الشيء الذي تريده؟

- هل أنت عصبي؟

- كيف عشت طفولتك؟

- هل تعرضت للعنف في طفولتك؟

- هل لديك شخص في العائلة عدواني؟

- هل تعتدي بالضرب على غيرك (عدوان جسدي)؟ وهل سبق وأن اعتديت على شخص جسديا؟

- هل تقوم بوصف الأشخاص المحيطين بك بكلمات وصفات غريبة (العدوان اللفظي)؟

- هل تقوم باحتقار وإهانة الآخرين (العدوان الرمزي)؟

- هل تعتقد أنه يجب إظهار القوة الجسدية لكسب المكانة الاجتماعية الجيدة؟

- هل تلجأ للصراخ في التعامل مع المحيطين بك؟

- ما هي أنواع الأفلام التي تميل إليها؟

- هل لديك عادة وضع سكين أو شيء حاد في جيبك؟

- هل سبق وأن قمت بضرب أو جرح نفسك؟

- هل ترى أن الضرب والشتم هو وسيلة جيدة للتخلص من كل أمر مقلق أو مشكلة معينة؟

- بماذا تشعر بعد نوبة الغضب؟

- ماذا حدث لك قبل دخولك للمركز (سبب الجنحة)؟

المحور الثاني: المعاش النفسي للمراهق في المركز

التعليمة: احكي لنا عن حالتك النفسية في المركز

الهدف: التعرف على المعاش النفسي للمراهق في المركز

- كيف تتعامل مع المعلمين في المركز؟

- هل تستعمل القوة أو العنف في المركز؟

- هل أنت مندمج مع المراهقين المتواجدين في المركز؟

- هل سبق وأن عوقبت في المركز بسبب ضربك لزميل أو بسبب أخر؟

- بماذا تشعر منذ دخولك للمركز؟

- هل أنت نادم على فعلتك بعد دخولك لهذا المركز؟

- هل أنت راضي على ما أنت عليه وما تقوم به؟

المحور الثالث: التطلعات المستقبلية

التعليمة: احكي لنا على تصوراتك عن المستقبل

الهدف: التعرف على التطلعات المستقبلية للحالة وهل يريد تغيير حياته إلى الأفضل

- ما هي تصوراتك عن المستقبل؟

- ماذا تفعل بعد خروجك من المركز؟

- هل تريد تغيير حياتك؟

مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين "أمال باظة"

الاسم:الجنس:السن:

السنة الدراسية:تاريخ تطبيق المقياس:

التعليمة: إليك مجموعة من السلوكات المعتادة لدى كل فرد، حدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك.

وشكرا على حسن تعاونكم في تطبيق هذا المقياس.

أولا: بعد السلوك العدواني المادي:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1- في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص أخر					
2- إذا تم إثارتي من جانب شخص أخر أجد نفسي مدفوعا لضربه					
3- أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة					
4- أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثرت					
5- أقدم على العنف لحماية حقوقي					
6- أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي					
7- أرد الإساءة البدنية بأقوى منها					
8- أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي					
9- أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كافي					
10- أضايق الحيوانات وأعذبها					
11- أشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين					
12- أشارك في المشاجرات بدون سبب					
13- أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب					
14- لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة بأقوى منها					

ثانيا: بعد السلوك العدواني اللفظي:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1- أسيء للمحيطين بي بألفاظ سيئة عندما اختلف معهم					
2- أميل للمجادلة والنقاش					
3- عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه					
4- إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها					
5- يطلق علي أصدقائي أنني مجادل					
6- في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي					
7- أستطيع إثارة من حولي لفظيا					
8- أميل للسرية من أراء الآخرين					
9- عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم					
10- إن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل					
11- استطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة					
12- كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم					
13- أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب					
14- لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار					

ثالثا: بعد العدائية:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1- أشعر وكأن الناس يدبرون المكائد لي من خلفي					
2- أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة					
3- أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد					
4- من السهل علي خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي					
5- أميل لعمل عكس ما يطلب مني					
6- أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات					
7- أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي					
8- أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي					
9- يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها					
10- أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني					
11- لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر انجازا					
12- أشعر في كثير من الأوقات أني ارتكبت خطأ ما					
13- أشعر أن الناس يغارون من أفكاري					
14- أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم					

رابعا: بعد الغضب

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1- أشعر أنني شخص متقلب المزاج					
2- من الصعب علي ضبط مزاجي					
3- أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد					
4- أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي					
5- أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد					
6- من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني					
7- أشعر في بعض الأحيان على وشك الانفجار					
8- لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم					
9- ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي					
10- يغضبني عادات أفراد أسرتي					
11- ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين					
12- لا أتحمل النقد من الآخرين					
13- أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون					
14- أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئي وصفائي					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم علم النفس وعلوم التربية

الرقم:.....ك.ع.ا.ا / ق.ع.ن.ع.ت/2024/2023

إلى السيد(ة): مدير المركز الجهوي
لأعمال التربية بسعيدة الملوي
- البويرة -

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسستكم :

للطالب(ة): بوحسين سارة ..... رقم التسجيل: 191933024432 .....

والطالب(ة): مالكي سهيلة ..... رقم التسجيل: 191933021836 .....

والطالب(ة): ..... رقم التسجيل: ..... /

وهذا من اجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص: علم النفس المدرسي .....

العنوان: المساومة الوجدانية لدى أساتذة الطور الثانوي في ظل أزمة أعمال التربية .....

وفي هذا الإطار نرجو منكم تقديم العون و التسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

المؤسسة المستقبلة

رئيس مصلحة الإستقبال و الملاحظة
السيدة: حدوش عتيقة

قسم علم النفس وعلوم التربية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس و علوم التربية
الأستاذة
ولد محند لامية

Tél : 026.93.98.15 Fax : 026.93.09.24

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulhaj - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم علم النفس وعلوم التربية

السنة الجامعية: 2024/2023

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة): ..سيد..كسيلة.....

الأستاذ المناقش (ة) : ..بوكتوس..عائشة.....

الأستاذ الرئيس (ة) : ..لوناعي..رتيبة.....

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان: ..المساواة..بعدالة..في..المراهقة..الجانحة..المعاقة.....
..في..مركز..إعادة..التربية.....

والتي أعدها الطالب (ة): ..بوجمليين..سارة.....

والطالب(ة): ..مالكي..سهيلة.....

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : ..علم..النفس.....

تخصص : ..علم..النفس..العيادي.....

الموسم الجامعي: ..2024..2023.....

إمضاء رئيس اللجنة

إمضاء المناقش

إمضاء المشرف

البويرة في :.....

الموقع : www.univ-bouira.dz البريد الإلكتروني : infos@univ-bouira.dz الهاتف : 026.93.08.13 الفاكس : 026.93.09.34